

الثوم في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني

دكتور

عبد اللطيف فايز علي

أستاذ مساعد التاريخ اليوناني – الروماني

كلية الآداب، جامعة الفيوم

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة نبات الثوم في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني، وتبدأ الدراسة بزراعته في مصر القديمة، وتركز بعد ذلك على محاولات تحسينه والتوسع في زراعته خلال عصر البطالمة، وأحوال زراعته في العصر الروماني. وتعرض الدراسة لأماكن زراعته، وأوقات زراعته وحصاده، وطرق نقله، واستخداماته، وأسعاره، وأنواعه، والضرائب المفروضة عليه، والرسوم الجمركية التي كانت تُجبي على حملاته، وأجور العاملين في حقول الثوم، والأدوات التي كان يتم نقل الثوم بها، وبائعي الثوم، والقيمة الإيجارية للأراضي المزروعة ثوم، وتصديره إلى الإسكندرية.

الكلمات المفتاحية: مصر، الثوم، البطالمة، الرومان، الزراعة.

Garlic in Greco–Roman Egypt**Abstract:**

This study deals with the garlic plant in Greco-Roman Egypt, beginning with its cultivation in ancient Egypt. The study concentrates, however, on attempts to improve it and expand its cultivation during the Ptolemaic era, the conditions of its cultivation in the Roman era. It studies the places of its cultivation, the times of cultivation and harvest, methods of transportation, its uses, prices, types, taxes imposed on it, and customs duties that were levied on it. And the wages of workers in the garlic fields, the tools with which the garlic was transported, the sellers of garlic, and the rental value of the lands planted with garlic and export it to Alexandria.

Key words: Egypt, Garlic, Ptolemies, Romans, Agriculture.

الدراسات السابقة:

الدراسة الوحيدة- على حد علم الباحث- التي تناولت الثوم (Greek: *σκόροδον* = *σκόροδον*; Latin: *Allium sativum*) في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني هي دراسة 'دوروثي كروفورد' (Dorothy Crawford)،^(١) التي صدرت منذ ما يقرب من نصف قرن، وتناولت (في ثلاث عشرة صفحة) فيها بداية زراعة الثوم في مصر ومحاولات تحسين سلالاته والتوسع في زراعته خلال العصر البطلمي، وبعض مناطق زراعته، كما تحدثت بشكلٍ مقتضب عن الرسوم الجمركية التي كانت تُجبي على حمولات الثوم خلال العصر الروماني (صفحات: ٣٥٨-٣٥٩)، فضلاً عن بعض الإشارات العابرة إلى العمال الذين كانوا يعملون في حقول الثوم، وإلى بائعي الثوم (إشارات في صفحات: ٣٥٩، ٣٦٢). وجزير بالذكر أنّ المقالة ركزت بشكلٍ أكبر على العصر البطلمي، (وخاصة القرن الثالث قبل الميلاد)، في حين أنّها مرت بشكلٍ عابر على العصر الروماني (صفحات: ٣٥٨-٣٥٩). أمّا هذه الدراسة فإنّها تتناول بداية زراعة الثوم في مصر القديمة، ومحاولات تحسينه والتوسع في زراعته خلال عصر البطالمة (حيث تناولت ما يزيد عن عشرين بردية تغطي الفترة من بداية القرن الثالث قبل الميلاد حتى نهاية القرن الثاني قبل الميلاد)، وأحوال زراعته في العصر الروماني (حيث قمتُ بدراسة ما يربو عن اثنتي عشرة بردية تمتد من منتصف القرن الأول الميلادي حتى منتصف القرن الرابع الميلادي)، وأماكن زراعته (لم تذكر كروفورد زراعته في هيرمونثيس/أرمنت)، وأوقات زراعته وحصاده، وطرق نقله، واستخداماته، وأسعاره، وأنواعه، والضرائب المفروضة عليه، والرسوم الجمركية التي كانت تُجبي على حمولاته خلال العصر الروماني (ولماذا لدينا عدد قليل من إيصالات الجمارك المؤرخة بالعصر الروماني في حين أننا نفتقد مثل هذه الإيصالات في العصر البطلمي؟!)، وأجور العاملين في حقول الثوم، والأدوات التي كان يتم نقل الثوم بها، وبائعي الثوم، والقيمة الإيجارية للأراضي المزروعة ثوم، وتصديره إلى الإسكندرية.

١ - الثوم في مصر قبل العصر الهلينيستي

كان الثوم يُزرع في مصر القديمة منذ وقتٍ مبكر نوعاً ما، حيث ورد ذكره في "العهد القديم" على لسان بني إسرائيل؛ حين اشتاقوا إلى أصناف الطعام التي كانوا يأكلونها في

مصر، فجاء ما نصه: "قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً والقنأ والبطيخ والكراث والبصل والثوم".^(٢) كما ورد ذكر الثوم عند المؤرخ اليوناني هيرودوتوس (Herodotus)، في القرن الخامس قبل الميلاد، حيث يقول في كتابه "التاريخ": "وهناك كتابات على الهرم بالحروف المصرية تشير إلى مقدار ما أنفق (ما استهلكه العمال) من الفجل والبصل والثوم. ولو كنتُ أتذكر بشكلٍ صحيح ما أخبرني به المترجم عندما قرأ عليّ الكتابة قال: إنَّ التكلفة الإجمالية للنفقات بلغت ١٦٠٠ تالنت من الفضة".^(٣)

وإن كان العديد من الباحثين يشككون في رواية هيرودوتوس هذه؛ حيث تشير 'إيزابيل بينتين' (Isabel Paintin) إلى أنَّ تفاصيل المبالغ التي أنفقت على الفجل والبصل والثوم للعمال، التي حملتها رواية هيرودوتوس ربما كان الغرض منها التقليل من قيمة الهرم والحط من كرامة الملك "خوفو" وكرامة العمال، وترى فيها مثلاً على محاولة هيرودوتوس تقويض طبيعة إحياء ذكرى الأهرامات.^(٤) ومن ناحية أخرى يرى العديد من الباحثين الآخرين أنَّ الفجل والبصل والثوم بالتأكيد كانوا عناصر مهمة في النظام الغذائي المصري، ولكن النقوش التي كانت فوق سطح الهرم كانت في الأساس عبارة عن كتابات للزائرين وأنَّ محتواها كان مختلفاً تماماً عمّا وصفه هيرودوتوس، وأنَّ المصريين في العصر 'الفرعوني' لم يكونوا يديرون اقتصاداً نقدياً إلا بعد زمن خوفو بوقت طويل؛ لذا فإنَّ أجور العمال لا بد أنها دُفعت عيناً.^(٥) ويؤكد 'فلاندرز بيتري' هذا القول حيث يشكك في رواية هيرودوتوس عن النقوش الموجودة على سطح الهرم، ويؤكد عدم وجود أيَّة نقوش على غلاف الهرم أو غيره من أهرامات الجيزة، وأنَّ النقوش التي يتحدث عنها هيرودوتوس لا تعدو كونها كتابات جدارية تتعلق ببعض المسافرين الذين زاروا الأهرامات في أوقات متفرقة.^(٦) وعلى ما يبدو فإنَّ هيرودوتوس قد تعرَّض هنا للتضليل من قبل المترجم الذي كان يرافقه. وعلى الرغم من ذلك فإننا يمكن أن نستنتج من رواية هيرودوتوس هذه أنَّ الثوم كان جزءاً من النظام الغذائي اليومي للعديد من المصريين، وأنَّه كان يتم إبطامه بشكل خاص للطبقة العاملة المشاركة في الأعمال الشاقة، كما هو الحال في بناء الأهرامات، وأنَّ الثوم كان يُعطى للطبقات العاملة، على الأرجح للحفاظ على قوتهم وزيادتها، وبالتالي تمكينهم من العمل بجدية أكبر وأن يكونوا أكثر إنتاجية.^(٧)

وعلى أيّة حال، فإن الثوم كان معروفًا في مصر القديمة، حيث اكتشف علماء الآثار منحوتات طينية لبصيلات الثوم تعود إلى ٣٧٠٠ ق.م، كما وجدَ مصوّرًا في المقابر المصرية من ٣٢٠٠ ق.م (مقابر بني حسن). واستُخدم الثوم في علاج بعض الأمراض، حيث ذُكر في بردية 'إبيرس' (حوالي ١٥٠٠ ق.م مع العديد من النباتات الطبية. ولقد رافق الثوم توت عنخ آمون (الأسرة الثامنة عشر: ١٣٥٥-١٣٤٦ ق.م) في رحلته إلى الحياة الآخرة راعيًا لروحه وحاميًا لثروته. كما اكتشف علماء الآثار بصيلات الثوم في منطقة الأهرامات. وكان الثوم يستخدم بشكل أساسي في الطعام وخاصة في طعام الطبقات الفقيرة، وقدمه رمسيس الثالث (الأسرة العشرون: ١١٩٨-١١٦٦ ق.م) لآلهة طيبة؛ حيث عُثر على عدد كبير من بقايا الثوم في مقابر العساسيف (غرب الأقصر).^(٨)

ويذكر 'ثيوفراستوس' (٣٧٢-٢٨٧ ق.م) أنّ الثوم كان يُزرع قبل نهاية الصيف بوقت قصير أو بعده، وأنّه ينقسم إلى عدة أنواع، ولكن نوع واحد فقط هو الذي ينضج في ستين يومًا. كما أنّه يختلف من حيث الحجم.^(٩) ويذكر 'ديوسكوريديس' (٤٠-٩٠ م) أنّ الثوم يزرع وينمو في الحدائق، وأن الثوم المصري ذو رأس واحد (أي بدون فصوص) وأبيض اللون.^(١٠) ويلاحظ المؤرخ الروماني بلينيوس الأكبر (٢٣-٧٩ م) أنّ المصريين كانوا يتوسّلون بالثوم والبصل عند القسم بعددٍ من آلهتهم.^(١١) ويتضح من ذلك أنّ الثوم - بشكل خاص - قد احتل مكانةً رفيعة في نفوس قدماء المصريين، الأمر الذي جعلهم يقسمون به كما يقسمون بآلهتهم.

٢ - الثوم في العصر البطلمي: مظاهر التجديد

لقد كان لقدم اليونانيين إلى مصر أثر واضح على الحياة الزراعية بشكل عام. وفي العصر البطلمي كانت الفيوم بشكلٍ خاص مركزًا لتجارب زراعية نشطة، وكذلك لتجديدات زراعية؛ ففي هذه المنطقة تحديدًا تضاعفت الأراضي الزراعية إلى ما يقرب من ثلاثة أمثالها.^(١٢) ولقد اتبع بطلميوس الثاني فيلادلفوس (٢٨٥-٢٤٦ ق.م) الأساليب العلمية سعيًا لتحقيق أقصى استفادة من الأراضي المزروعة واستصلاح أراضي جديدة.^(١٣) كما أنّ المحاصيل الزراعية في مصر تنوعت تنوعًا كبيرًا بفضل إدخال أنواع جديدة منها، والتوسّع في زراعة المحاصيل القديمة.^(١٤) أمّا فيما يتعلق بالثوم فإنّ 'هارولد أيدرس بل'،^(١٥) و'سليم حسن'،^(١٦) يريان أنّ الثوم من الأنواع الجديدة التي أدخلت زراعتها خلال عصر البطالمة.

ولكن ما أوردناه عاليه من أدلةٍ وقرائن عن وجود الثوم في مصر القديمة تدحض هذا الرأي؛^(١٧) حيث كان الثوم معروفًا في مصر القديمة، وكل ما فعله البطالمة أنهم توسّعوا في زراعته، فضلاً عن إدخال أنواع جديدة منه.^(١٨) ومن خلال إحدى برديات زينون، مدير ضيعة أبولونيوس وزير مالية بطلميوس الثاني، والمؤرخة بعام ٢٥٧ ق.م، وهي أقدم إشارة يونانية موثقة في العصر البطلمي إلى الثوم، نعرف الجهد المبذول من قبل البطالمة لتأمين الحصول على كمية كبيرة من الثوم بغرض استخدامها في الزراعة.^(١٩) وتتعلق هذه الوثيقة بنفقات رحلة استكشافية صوب الجنوب، قام بها شخص يُدعى بوليمارخوس (Polemarchos)، ربما كان أحد وكلاء زينون، يشاركه شخصان هما: رجل تروجوديتي (Τρωγοδυτική): نسبة إلى قبائل التروجوديتيس التي تسكن الشاطئ الغربي للبحر الأحمر)،^(٢٠) يُعتقد أنه ربّان المركب النيلية (θαλαμηγός)، وآخر يعمل 'هيرمينيوس' (ἐρμηνεύς) أي: مترجم أو وسيط/سمسار،^(٢١) والأرجح أنه يقوم بعمل الوسيط التجاري. وقد استطاع بوليمارخوس، خلال هذه الرحلة، شراء ٣٠٠ أردبًا من الثوم وإحضارها إلى ضيعة أبولونيوس في فيلادلفيا (خرابة جزرة) (Philadelphia). ومن خلال الفقرة التي وردت في السطر ٢٤ من البردية: κθ' εἰς ἀπότριψιν σκόρδων ἐργάταις جرس/هرس الثوم، نستطيع أن نعرف أنّ هذا الثوم ليس هو الثوم المصري المعروف، نو الرأس الواحدة^(٢٢) - طبقًا لرواية 'ديوسكوريديس'،^(٢٣) - ولكنه نوع آخر جديد، يجب تقسيمه إلى فصوص، ومن ثمّ تجفيفه تهيئةً لزراعته، مما يعني أنّ هذه الكمية كانت بغرض الزراعة. ويمكننا تخمين أنه كانت توجد بعض سلالات الثوم الأخرى التي كانت تزرع في مصر بشكلٍ عام وفي الفيوم والواحات بشكلٍ خاص، من خلال إحدى برديات زينون المؤرخة بالسادس من شهر بشنس، العام السادس والعشرون من حكم بطلميوس الثاني (٢٣ يونيو ٢٥٠ ق.م)، وهي عبارة عن خطاب مرسل من أحد وكلاء زينون يُدعى يويمبولوس (Euempolos)، ردًا على خطاب سابق كان قد تلقاه من زينون يطلب منه كمية من الثوم الذي يزرع على حافة الصحراء. وفي هذا الخطاب ذُكر نوعان من الثوم على وجه الخصوص، النوع الأول هو: Τλωικά، وهو النوع الذي ينمو في تلوس (Tlos) في ليكيا جنوب غرب آسيا الصغرى، والنوع الثاني هو: Ὀασιτικά، وهو النوع الذي ينمو في واحدة أو أخرى من الواحات الغربية.^(٢٤) ولقد جاء في هذا الخطاب:

" من يويمبولوس إلى زينون، تحياتي. لقد كتبت إليّ أنك تحب الثوم المزروع على حافة الصحراء، وأنه إذا كان الثوم الخاص بي من هذا النوع فعلياً أن أرسله إليك؛ ومع ذلك، فإن الثوم الخاص بي كان من المقرر تخصيصه للزراعة، لأنه عندما أعطيت تعليماتك إلى هيراكليدس (Herakleides) لإعطائي الأرض، فإنه نقل الأمر إلى هارموديوس (Harmodios)؛ وهارموديوس خرج مسافراً معك ونقل الأمر إلى خايريغينيس (Chairigenes). ولذلك، وبسبب تناقل الأمر، وعدم تسليم الأرض، تأخر الزرع. لقد كتبت إلى ثيوبومبيوس (Theopompos) تطلب منه أن يرسل إليك نصف (أردب؟) من ثوم 'تلوس' (Τλωικός) ونصف (أردب؟) من ثوم 'الواحة' (Οασιτικός). بالنسبة لثوم الواحة فإنه لم يُزرع على حافة الصحراء، ولكن فقط بقدر ما كان موجوداً في المخزن - ولم يكن هناك الكثير منه - والذي زرعه بنفسه ولم يستحق أن أرسل لك منه. ومع ذلك، سوف أجمع لك ما لديّ من هذا النوع ومن بقية الثوم، الألد منه، والنوع الثاني وسأضعه جانباً لتستخدمه وقتما تريد المجيء إلى هنا، وداعاً، سنة ٢٥، الثاني من شهر بشنس". (ظهر البردية): العام السادس والثلاثون، السادس من (شهر) بشنس. يويمبولوس بخصوص الثوم إلى زينون".^(٢٥)

من خلال هذه البردية يمكننا القول إن زينون حاول إدخال زراعة نوعين جديدين من الثوم في فيلادلفيا؛ وهما النوعان اللذان ينمو أحدهما في تلوس في ليكيا والآخر في الواحات. ولقد أخبر يويمبولوس زينون بزراعته لثوم تلوس على الأرض الحدودية للضيعة (ἐπί της πέτρας). ومنطقة ليكيا بأكملها كانت مشهورة بالثوم ومعروفة جيداً لزينون، المولود في 'كاونوس' (Kaunos)، إحدى مدن كاريا جنوب غرب آسيا الصغرى، وهي مجاورة لليكيا، لذلك حاول تنمية هذا النوع في مصر، ويبدو أن المحاولة كانت ناجحة.^(٢٦)

٣ - مناطق زراعة الثوم في العصرين البطلمي والروماني

وجدت زراعة الثوم في العصر البطلمي في العديد من المناطق، ولكن أغلب الوثائق البردية، المتاحة حتى الآن، تشير إلى تركّز زراعة الثوم في قرى إقليم أرسينوي/الفيوم، مثل: فيلادلفيا، وثيادلفيا (بطن هريت) (Theadelphia)، وكيركيوزيريس (Kerkeosiris)، أوكسيرينخا (Oxyrhyncha)، هيفايستوس (Hephaestus)، وباكخياس (أم الأثل) (Bacchias). وكما سنرى فقد استمرت هذه المناطق في إنتاج الثوم خلال العصر الروماني.

وفضلاً عن قرى الفيوم هناك مناطق أخرى، خارج إقليم أرسينوي، عرفت زراعة الثوم، مثل: الواحات وهيرمونثيس/أرمنت (Hermonthis) في الإقليم الطبيعي. وسوف نتناول كلٍ من هذه المناطق بنوعٍ من التفصيل.

لقد تحدثنا في موضعٍ سابقٍ على أنّ قرية فيلادلفيا، التي تقع شرق الفيوم ضمن قسم هيراكليديس، كانت قد شهدت محاولات البطالمة الأولى في التوسع في زراعة الثوم، وإدخال سلالات أجنبية منه، وهذا أمرٌ طبيعي؛ لأنّ ضيعة أبولونيوس وزير مالية بطلميوس الثاني كانت تقع داخل حدود هذه القرية، كما أنّها إحدى مناطق الاستصلاح الزراعي، مما جعلها منطقة مناسبة - مثل باقي قرى الفيوم - للتوسع في زراعة الثوم. تخبرنا إحدى وثائق زينون المؤرخة بالقرن الثالث قبل الميلاد عن الاهتمام الشديد بزراعة الثوم في فيلادلفيا، وكذلك عن إنتاجيتها منه.^(٢٧) وهذه الوثيقة، عبارة عن خطاب مرسل من شخص يُدعى داميس (Damis) بن كليون (Kleon)،⁽²⁸⁾ أحد الموظفين المهمين في ضيعة أبولونيوس، يطلب فيه من زينون أن يعطيه خمسين أردباً من الثوم لغرض الزراعة، واعدًا إيّاه بسدادها مرةً أخرى، بعد الحصاد، بالإضافة إلى نصف الكمية.^(٢٩) وقد استمرت زراعة الثوم في فيلادلفيا خلال العصر الروماني؛ حيث نستدل على ذلك من خلال وثيقة من القرن الثاني الميلادي، عبارة عن خطاب مرسل إلى طبيب يُدعى هيرويوس (Heroios) يسأله فيه مرسل الخطاب عن احتياجاته ويعطيه تعليماتٍ حول كيفية شراء الثوم من أحد مزارعي فيلادلفيا يُدعى هيرون (Heron).^(٣٠)

وتُعدُّ قرية هيفايستوس (Hephaestus)، في شرق الفيوم ضمن حدود قسم هيراكليديس، إحدى القرى المهمة التي كان يزرع بها الثوم. ولقد ثبت لنا إنتاجها للثوم من خلال بردية مؤرخة بمنتصف القرن الثالث قبل الميلاد (٢٤٧ ق.م). وهي عبارة عن تقرير من ياسون (Iason)، أحد مساعدي زينون مدير ضيعة أبولونيوس في عهد زينون، نعرف من خلاله أنّ ياسون مدين للدولة بضريبة المراعي (ἐννόμιον) وضريبة الحراسة (φυλακτικόν)، ولا يملك المال لدفع هذه الضرائب. ويقترح بدلاً من دفع هذه المبالغ إعطاء الأويكونوموس محصول مزارعي الثوم (σκορδευταί) في قرية هيفايستوس، لكن النومارخوس إيتيارخوس (Etarchus) (شقيق داميس الذي تحدثنا عنه في موضعٍ سابقٍ) يعترض بحجة أنّ هذا المحصول ليس ملكاً لأبولونيوس ولكنه ملكٌ له؛ لأنه كان الرجل الذي وُفّر البذور. وبعد أن

يستلم الإيجار والقروض التي لدى الفلاحين، يمكن أن يأخذ زينون وياسون الباقي. ويظهر أبولونيوس هنا مرة أخرى باعتباره صاحب الأرض ولكن معه وكلاء أو ممثلون للدولة، الأويكونوموس والكومارخيس/ عمدة القرية، يمثلون مصالح الدولة ومطالباتهم تأتي أولاً.^(٣١) وفي هذه البردية نجد أن إيتيارخوس، النومارخوس، يرتبط بزراعة الثوم في قرية هيفايستوس، وهو هنا يخبر زينون بمحاولات ياسون للوفاء ببعض ضرائب الدولة على حساب منتجات مزارعي الثوم في القرية، ويعترض إيتيارخوس على ذلك موضحاً أن محصول الثوم ملكه هو وإذا ما أراد ياسون وزينون أن يستخدماه فعليهما أولاً دفع قيمة الإيجار وسداد نفقات رأس المال. ويبدو أن إيتيارخوس كان يستثمر مبالغ كبيرة في هذا المحصول في مجاورة هيفايستوس وأن زينون قد ارتبط بهذا المشروع بطريقةٍ أو بأخرى.^(٣٢)

وتُعدُّ كذلك قرية ثيادلغيا في شمال غرب الفيوم، ضمن حدود قسم ثيميستوس، إحدى القرى الأخرى التي تشتهر بزراعة الثوم. وتبيّن لنا زراعتها لمحصول الثوم من خلال خطاب مؤرخ بالقرن الثاني الميلادي، مرسل من شخص هيرماس (Hermas) بن هيرماس إلى آخر يُدعى سارابيون (Sarapion) جاء فيه:

" من هيرماس بن هيرماس، إلى سارابيون بن نيكاندروس (Nikandros)، تحياتي. بما أنك قد بعّت لي الثوم المزروع على مساحة ست أرورات تزرعها حول قرية ثيادلغيا، منها واحد ونصف أوره، أو كمية قد يصل سعرها إلى أربعمئة وخمسين دراخمة فضية، بالإضافة إلى أردب واحد من الثوم، فإنني بدافع الضرورة سوف أدعك تتصرف في الأوره ونصف المذكور أعلاه حتى ٢١ من شهر طوبة، بعد الحرث. لقد استلمت ١٢٠ دراخمة فضية مذكورة أعلاه....."^(٣٣)

في هذه البردية نجد أن هيرمياس أقرض سارابيون ٤٥٠ دراخمة، وقد سدد بالفعل ١٢٠ دراخمة على أن يقوم بسداد باقي المبلغ وقت الحصاد مع الثوم (أي إنتاج واحد ونصف أوره). وبعبارة أخرى، فإن الوثيقة التي نحن بصددنا الآن هي عبارة عن عقد قرض مضمون في صيغة بيع $\pi\rho\alpha\sigma\iota\varsigma$. ويبدو أن سارابيون بوصفه مستأجراً أو مستأجراً من الباطن لهيرمياس يقوم بزراعة ست أرورات (من المحتمل أن جميعها مزروعة بالثوم)، وهيرمياس يشتري محصول الـ $1\frac{1}{2}$ أوره وفي نفس الوقت يعطي إيصالا بمبلغ ١٢٠ دراخمة، وفي الحقيقة لقد دفع هيرمياس إلى سارابيون ٣٣٠ دراخمة فقط، والمبلغ مع الفائدة المقررة عليه

تغطيه كمية الثوم.^(٣٤) وفي بردية مؤرخة بالنصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، العام السادس من حكم الإمبراطور جالينوس (٢٥٤-٢٦٨م) عبارة عن سجل مرسل إلى أوريليوس (Aurelius) هيراكليديس (Heracleides) عضو مجلس الشيوخ والجيمنازيارخوس السابق لأرسينوي، يتعلق بمصروفات وإيرادات ضيعته في ثيادلفيا، نجد أنه دُونَ به تكلفة ثوم خاص بشخص يدعى ليلويتيون (Liloition) يبدو أنه أحد مزارعي ضيعته، وقد بلغت هذه التكلفة واحد دراخمة وخمسة أوبولات.^(٣٥)

ولدينا وثائق تشير إلى قرية كيركيوزيريس في جنوب الفيوم ضمن حدود قسم بوليمون، بوصفها من الأماكن التي ثبت لنا إنتاجها للثوم. يتضح ذلك من خلال بردية مؤرخة بنهاية القرن الثاني قبل الميلاد (١١٢ ق.م)، عبارة عن حساب إيرادات ومصروفات ابتداءً من السادس من شهر أمشير وحتى السادس من شهر برمهاث، العام الخامس من حكم الملك البطلمي بطلميوس التاسع سوتير الثاني (١١٦-١٠٧/٨٨-٨١ ق.م). وتتعلق هذه الإيرادات والمصروفات بمنخيس (Menches) كاتب قرية كيركيوزيريس، وقد دونت بها تكلفة ثوم بلغت ٥ خالكي (col. 12, l. 275: σκόρδου ε)، يبدو أنه من أجل الطعام.^(٣٦) ومن خلال تقرير أعدّه منخيس كاتب القرية مؤرخ بالعام ١١٠/١١١ ق.م، يتعلق بمحاصيل العام السابع من حكم الملك بطلميوس التاسع، ويسجل فيه المحاصيل المختلفة المزروعة في أرض التاج داخل القرية مصحوبة بالمبالغ المستحقة للدولة، يتضح لنا تخصيص أربع أرورات من أراضي التاج لزراعة الثوم.^(٣٧)

ومن قرية أوكسيرينخا جنوب الفيوم، الواقعة ضمن حدود قسم بوليمون، لدينا ما يثبت إنتاجها للثوم من خلال العديد من الوثائق البردية. ومن بين هذه الوثائق بردية مؤرخة بالقرن الثاني قبل الميلاد عبارة عن قائمة بالمحاصيل والإيجارات، تحتوي على سلسلة طويلة من التدوينات تشمل على: (١) اسم المزارع، (٢) المساحات والإيجارات، (٣) موقع الأرض، (٥) الإيجارات المحسوبة بالقمح والشعير والسمسم والنحاس (٦) تكرار المساحات مع الإيجارات العينية، (٧) البذور التي يجب سدادها:^(٣٨)

5	Πάσιτος ... σκό(ρδω) β? δ´ η´	باسيس.....ثوم ٢
6	Πτολεμαίου)σκό(ρδω) γ	بطوليمايوس....ثوم ٣
7	σκό(ρδω) ε δ´ η´ κε γ´.ιβ´	ثوم ؟٥ ٥
13	Πετεῦρις Ἴμούθουσκό(ρδω) δ.	بيتهيريس بن يموثيس ثوم ٤
15	σκό(ρδω) γ ιγ ιε γ´	ثوم ٣، ١٣، ١٥،
31	Ἡφαστίου.....σκό(ρδω) α	هيفاستيس....ثوم ١
32	Τεεματόκου..... σκό(ρδω) α	تيماتوكوس....ثوم ١
34	σκό(ρδω) α δ ιε ιβ	ثوم....١، ٤، ٥،
38	Ἵωρος Ἀρπαήσιος, σκό(ρδω) α	حورس بن هاربابسيس ثوم ١
40	σκό(ρδω) α ε γ´	ثوم ١، ٥،
49	Κεμήνιος..... σκό(ρδω) [..].	كيمينيوسثوم [..].

ومن خلال بردية مؤرخة بالنصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد (١٧١ ق.م) عبارة عن عقد إيجار قطعة أرض من أراضي الإقطاعات العسكرية، نجد أنّ شخصاً يُدعى بيلاديس (Pylades) مقدوني الأصل، من وحدة الفرسان، ومن أصحاب الـ: ٨٠ أوره، قد أُجّر من الباطن، إلى آخر يُدعى فيلامون (Philammon) من طبقة الإبيجوني، أصحاب السلالة، خمس أورات مملوكة لأوليمبوس (Olympus) بن أنتيباتير (Antipater) في قرية أوكسيرينخا لكي يزرعها بالثوم لمدة عام، هو العام الحادي عشر من حكم الملك بطلميوس السادس فيلوميتور (١٨٠-٤٥ ق.م)، وكانت قيمة الإيجار ٧٠٠ دراخمة نحاسية.^(٣٩)

وفي بردية مؤرخة بالقرن الثاني قبل الميلاد (١٨٠-١٤٥ ق.م)، تتعلق بمجموعة من المحاصيل المزروعة على أراضي إقطاعات عسكرية في قرية أوكسيرينخا، يظهر فيها مجموعة من المزارعين والمحاصيل التي يزرعونها، ومن بينها المساحات المزروعة بالثوم، وقد جاءت على النحو التالي:^(٤٠)

Verso. II. 1. 40	Δη(μήτριος..... σκό(ρδωι) ξ.	ديميتريوس (Demetrios) من أصحاب الـ ١٠٠ أروره، ٦٠ أروره (مزروعة) ثوم
Verso. II. 1. 43	Ὀλυμπος..... σκό(ρδωι) ι.	أوليمبوس (Olympos) من أصحاب الـ ١٠٠ أروره ١٠ (أوروات) مزروعة ثوم.
Verso. II. 1. 44	Θηραμένηςσκό(ρδωι) κ.	ثيرامينيس (Theramenes) من أصحاب الـ ١٠٠ أروره، ٢٠ أروره مزروعة ثوم.
Verso. II. 1. 46	Ἀγασίαςσκό(ρδωι) ν.	أجاسياس (Agasias) من أصحاب الـ ١٠٠ أروره، ٥٠ أروره مزروعة ثوم.

وتتضح أهمية محصول الثوم بالنسبة للإدارة البطلمية، على الأقل، من خلال خطاب يعود إلى نهاية القرن الثاني قبل الميلاد (١٢٥-١٠٠ ق.م، أي من عهد بطلميوس الثامن يورجيتيس الثاني (١٤٥-١١٦ ق.م) أو بطلميوس التاسع (١١٦-٠٧ ق.م))، يطالب من خلاله كاتب الخطاب بضرورة اتخاذ خطوات جدية للحصول على بيان بمنتجات بعينها، من بينها الثوم، من كاتب القرية وفقاً لتعليمات الديويكيتيس (وزير المالية). وجاء فيه:

من خلال هوريون. نظراً لأنه سيكون من الضروري الحصول من كاتب القرية في أوكسيرينخا على بيان بالثوم الذي تم جمعه وبقية حبوب نبات القطني (ὄσπριον)، وفقاً لرسالة الديويكيتيس، اطلب من ثيون عدم المغادرة حتى يحصل على (البيان). إلى دوريون من أجل الحصول عليه.^(٤١)

وفي التماس مقدّم إلى كومارخيس/عمدة القرية (komarches) في أوكسيرينخا من قبل شخص يُدعى بطوليمايوس، أحد مزارعي التاج، نجده يشتكي آخر يُدعى بيتيسوخوس (Petesouchus) بن تيوس (Teos)، من سكان القرية، كان قد أجر له من أرض التاج التي يزرعها في القرية ٤/١ ٣/٨ أرورات لمدة عام مقابل خمسة تالنتات من البرونز لكل أروره،

شريطة أن يزرعها ثومًا، بموجب عقد إيجار مصري.^(٤٢) ويبدو هنا أنّ قيمة الإيجار هذه مُبالَغٌ فيها بشكل غير معقول، وسوف نتحدث عنها في موضع لاحق.

وكانت منطقة الواحات من المناطق التي تنتج الثوم منذ وقتٍ مبكر، منذ منتصف القرن الثالث قبل الميلاد على الأقل، حيث ورد في سياق حديثنا عن محاولات البطالمة تحسين سلالات الثوم، الإشارة إلى وجود نوع مميز من الثوم في الواحات.^(٤٣) ويبدو أنّ زراعة الثوم استمرت كذلك خلال العصر الروماني؛ ويتضح لنا ذلك من خلال إيصال تحصيل رسوم جمركية صادر من محطة رسوم (διαπύλιον) الواحة الصغرى لشخص يدعى سارابيون عن حمولة حمار شعير وحمولة حمار من الثوم، في العام الثاني من حكم الإمبراطور فسباسيانوس (٦٩-٧٩م) السابع من شهر أمشير.^(٤٤)

ولم يقتصر إنتاج الثوم على الفيوم ومنطقة الواحات، وتعدى ذلك إلى صعيد البلاد، وإن كانت الوثائق ليست بالوفرة التي وصلت إلينا بها من أماكن أخرى. وعلى سبيل المثال لدينا ما يثبت أن ضيعة كبيرة في هيرمونثيس (Hermonthis)/ أرمنت الحالية أنتجت الثوم مع العديد من المحاصيل الأخرى، في منتصف القرن الرابع الميلادي.^(٤٥)

ومن اللافت للنظر أنّ إقليمًا بأهمية واتساع إقليم أوكسيرنخوس/البهنسا لم تحمل وثائقه البردية، رغم وفرتها، أيّة إشارة إلى زراعة الثوم داخل أراضيه، واكتفت الوثائق البردية بالإشارة إلى احتمالية اعتماد سكان هذا الإقليم على الثوم القادم من الواحات وربما من أرسينوي.

جدول لمناطق زراعة الثوم خلال العصرين البطلمي والروماني

خلال العصر الروماني	خلال العصر البطلمي	
فيلادفيا	فيلادفيا	
ثيادلفيا	هيفايستوس	
الواحات	الواحات	
هيرمونثيس	أوكسيرنخا	
باكخياس	كيركيوزيريس	

ومن خلال ما سبق، ومن خلال هذا الجدول نتضح لنا بعض الأمور منها: أنّنا نجد بعض مناطق زراعة الثوم في العصر البطلمي لم تعد تذكر في وثائق العصر الروماني،

مثل: هيفايستوس، كيركيوزيريس، أوكسيرنخا. وبعضها استمر في زراعة الثوم خلال العصر الروماني مثل: فيلادلفيا والواحات، بينما ظهرت مناطق جديدة لزراعة الثوم في العصر الروماني لم تكن موجودة خلال العصر البطلمي مثل: ثيادلفيا وهيرمونثيس وباكخياس.

٤ - الرسوم الجمركية والضرائب المفروضة على الثوم

لقد حملت الوثائق البردية بعض إيصالات الرسوم الجمركية التي فرضت على بعض حمولات الثوم، وجميعها من القرنين الأول والثاني الميلاديين، من محطتي تحصيل رسوم الواحة وباكخياس، وربما نُقلت إلى أوكسيرنخوس.

م	المصدر	التاريخ	المحطة	السلعة	الرسوم/الضريبة
١	<i>P. Oxy. 12 1439 (A. D 70, Oxyrhynchus) = Sel. Pap. II 381</i>	٧٠ م	الواحة الصغرى	حمولة حمار من الثوم/ حمولة حمار من الشعير	١%
٢	<i>P. Customs 496 (2nd /3rd Cent. A. D, Bacchias)</i>	القرن الثاني/ الثالث الميلادي	باكخياس	حمولة حمار من الثوم	١%، ٢%
٣	<i>P. Fay. 72 (2nd /3rd Cent. A. D, Bacchias)</i>	القرن الثاني/ الثالث الميلادي	باكخياس	حمولة حمار من الثوم	واحد دراخمة لصالح ميناء ممفيس
٤	<i>P. Fay. 75 (2nd /3rd Cent. A. D, Bacchias)</i>	القرن الثاني/ الثالث الميلادي	باكخياس	حمولة حمارين من الثوم	داخمتان لصالح خفر الصحراء
٥	<i>P. Wisc. 2 80, ll. 76-78 (A.D114, Bacchias)</i>	١١٤ م	باكخياس	حمولة حمارين من الثوم، ٤ خليبييا/حمولة حمار من الثوم ٢ خليبييا/حمولة حمار من الثوم ٢ خليبييا.	١ دراخمة و ١/٢ أوبول لكل خليبيون

من خلال هذا الجدول نرى أنّ الإيصال رقم (١) صادر من محطة رسوم الواحة الصغرى على حمولة حمار من الثوم وحمولة حمار آخر من الشعير، وأنّ المستحقات الجمركية على الحمولتين، والتي دفعها سائق الحمار سارايبون، في السابع من شهر أمشير بلغت ١٪.^(٤٦) وفي الإيصال رقم (٢) نجد أنّ سائق الحمار بايسيس (Basis) قد دفع، في شهر برمودة، في محطة رسوم باكخياس، رسوماً جمركية على حمولة حمارين من الثوم قدرها ١٪، و٢٪ [ρ και ν = ١/٥٠ و ١/١٠٠] أي ٣٪ من قيمة البضائع.^(٤٧) وفي الإيصال رقم (٣) نجد أنّ هيرون (Heron)، سائق الحمار، قد دفع، في التاسع من شهر بؤونة، من خلال محطة رسوم باكخياس، رسوماً جمركية على حمولة حمار واحد خليبون (χλίβιον) من الثوم قدرها دراخمة واحدة لصالح ضريبة ميناء ممفيس (λιμένος Μέμφεως).^(٤٨)

وفي الإيصال رقم (٤) نجد أنّ بايسيس (يبدو أنّه نفس الشخص المذكور في الإيصال رقم ٢) قد دفع في الثالث من شهر برمودة رسوماً جمركية على حمولة حمارين من الثوم قدرها دراخمتان، من خلال محطة رسوم باكخياس، لصالح ضريبة حراسة الصحراء (ἐρημοφυλακία).^(٤٩) وهي الضريبة التي كانت تُجبي على حدود إقليم أرسينوي لصالح خفر الصحراء الذين كان ينوط بهم حماية القوافل التجارية التي تسافر بين الفيوم والواحات، وبين الفيوم وممفيس.^(٥٠) وفي البردية رقم (٥)، وهي عبارة عن سجل سابق لشهر توت، يبدو أنّه صادر من محطة رسوم في شمال الفيوم، نجد أنّه خلال شهر واحد تم تسجيل أربع حمولات من الثوم، وجاءت كالتالي:^(٥١)

دفع سائق الحمار لونجينوس (Longinus) رسوماً جمركية على حمولة حمارين قدرهما ٤ خليبيا (χλίβια) من الثوم، بلغت واحد دراخمة و ١/٢ أوبول لكل خليبون، بإجمالي: ٤ دراخمتان و ٦ أوبول. ودفع سائق الحمار سيروس (Syrus) (السوري؟) رسوماً على حمولة حمار قدرها ٢ خليبيا من الثوم، بلغت واحد دراخمة و ١/٢ أوبول لكل خليبون، بإجمالي: ٢ دراخمة و ٣ أوبول. ودفع سائق الحمار سبارتاس (Spartas) رسوماً على حمولة حمار قدرها ٢ خليبيا من الثوم، بلغت واحد دراخمة و ١/٢ أوبول لكل خليبون، بإجمالي: ٢ دراخمة و ٣ أوبول.

وهنا نجد أنّ مقدار الرسوم المفروضة على مجمل الثوم ٤ دراخمتان و ٦ أوبول (دفعها لونجينوس)، و ٢ دراخمة و ٣ أوبول (دفعها سيروس)، و ٢ دراخمة و ٣ أوبول (دفعها

سبارتاس)، الإجمالي: ٨ دراخمتا، ١٢ أوبول، أي ١٠ دراخمتا، لذلك نجد أنّ الثوم قد شكّل ١,٥٪ من قيمة المواد الغذائية التي عبرت من هذه الحدود، والتي بلغت ٦٤١ دراخمة.^(٥٢)

ومن الجدير بالذكر أنّه ليس لدينا سوى عدد قليل من إيصالات الجمارك المؤرخة بالعصر الروماني فقط، وأنّ الوثائق البردية، وكذلك الأوستراكا، لم تحمل أيّة إشارة إلى فرض رسوم جمركية على انتقال حملات الثوم من منطقة إلى أخرى خلال العصر البطلمي، وربما يرجع ذلك إلى أحد ثلاثة أسباب: أولهما أنّ الوثائق البردية، وربما قطع الأوستراكا الخاصة بهذا الأمر لم تصل إلينا بعد. ثانيهما: أن البطالمة لم يفرضوا رسوماً جمركية على انتقال حمولات الثوم من منطقة إلى أخرى. وثالثهما: وجود اكتفاء ذاتي من كميات الثوم وعليه؛ لم تكن هناك حاجة لنقل كميات من الثوم من منطقة إلى أخرى.

تكلفة الثوم وأسعاره

حملت بعض الوثائق البردية والأوستراكا بعض الإشارات إلى أسعار الثوم، جاءت

كالتالي:

م	المصدر	التاريخ	المكان	السعر/التكلفة	الفقرة
١	<i>BGU 6 1495, recto (1)</i> ll. 12, 14	القرن الثالث ق.م	أرسينوي	١٢ دراخمة ٥ دراخمة	σκόρδα (δραχμῶν) ιβ [σκό]ρδα (δραχμῶν) ε
٢	<i>P. Petr. 3, 137, l. 12</i>	القرن الثالث ق.م	أرسينوي	واحد خالكي	σκόρδ(ον) χ(αλκοῦς) α
٣	<i>UPZ. 2, 158a, verso 2, l. 167a</i>	٢٤٣ ق.م	ديوسبوليس (ماجنا طيبة)	¼ أوبول	σκόρδα τέ(ταρτον)
٤	<i>SB 16 12375, recto 4, l. 58; verso 6, l. 137</i>	١٨٠ ق.م	أرسينوي	٤ أوبول/...أوبول	Θαῖσει (Taesis) σκόρδα δ Θαῖσει (Taesis) σκόρδα [.]
٥	<i>BGU 6 1499, l. 3</i>	١٣٠ ق.م	-	٢٠ ¼، ٢٠	σκόρδου κ δ' κ
٦	<i>P. Tebt. 5 1151, col. 12, l. 275</i>	١١٢ ق.م	كيركيوزيريس	٥ خالكي	σκόρδου ε
٧	<i>P. Mich. 2. 123, verso 2, l. 15, 34</i>	٤٧-٤٥ م	تبتونيس	واحد أوبول تكلفة زيت وثوم/ واحد أوبول تكلفة ثوم	κθ τιμη(ς) σκόρδων καὶ ἐλαίου. (ὀβολός) α ιγ τιμη(ς) σκόρδων. (ὀβολός) α
٨	<i>P. Lond. 3, 1170 verso, col. 3. l. 117</i>	٢٥٩/٢٥٨ م	ثيادلفيا	واحد دراخمة خمسة أوبولات	Πα[χ]ῶν ὁμοί(ως) τιμῆς σκόρδων εἰς τὸ Λιλοῖτιον

(δραχμή) α (πεντώβολον).					
τιμῆς σκόρδ(ων) (δραχμαί)...	دراخمة....	منف؟	م ٣٠٩	SB. 12. 10938, verso. Col. 2, l. 1	٩
σκόρδ(ου) α (δραχμαί) ρ	دراخمة ١٠٠	هيرموبوليس ماجنا/ أو أنطاكية	م ٣٢٣-٣١٧	P. Ryl. 4 629, verso. Col. 4, l. 334	١٠

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أنّ سعر الثوم بلغ في الوثيقة رقم (١)، وهي قطعة أوستراكا من أرسينوي، مؤرخة بالقرن الثالث قبل الميلاد، تتحدث عن مصروفات ضيافة بمناسبة زيارة (παρουσία)، مسؤول أو بعض المسؤولين، أو مسؤول وحاشيته، جاءت تكلفة الثوم في موضع ١٢ دراخمة وفي موضع آخر ٥ دراخمات.^(٥٣) وفي الوثيقة رقم (٢) والمؤرخة بالقرن الثالث قبل الميلاد، من أرسينوي، عبارة عن حساب خاص، نجد أنّ سعر الثوم هو واحد خالكي (١/٨ أوبول).^(٥٤) وفي الوثيقة رقم (٣) والمؤرخة بالقرن الثالث قبل الميلاد، من ديوسبوليس ماجنا (طيبة)، عبارة عن مصروفات، يبدو أنّها مصروفات أسرية، نجد أنّ سعر الثوم ¼ أوبول (٢ خالكي).^(٥٥) وفي الوثيقة رقم (٤)، المؤرخة بالنصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد، من أرسينوي، وهي عبارة عن مدفوعات لعدة أشخاص ولسلع مختلفة على مدى عدة أيام، نجد أنّ سعر الثوم أربعة أوبولات.^(٥٦) وفي الوثيقة رقم (٥)، وهي أوستراكا مؤرخة بالنصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد، من منطقة غير معروفة، عبارة عن حساب نفقات لشهر توت نجد أنّ سعر تكلفة الثوم بلغ ٢٠، ٢٠¼، وربما يمكن تفسير هذا الرقم على أنّه ٢٠ وربع أوبول تكلفة ٢٠ مكيال من الثوم؛ حيث أنّ أغلب أسعار الثوم تقدر بالأوبول.^(٥٧) وفي الوثيقة رقم (٦)، المؤرخة بنهاية القرن الثاني قبل الميلاد، من كيركيوزيريس بالفيوم، تتناول مدفوعات من أجل الطعام ونفقات شخصية نجد أنّ سعر الثوم ٥ خالكي.^(٥٨)

وفي العصر الروماني ومن خلال الوثيقة رقم (٧) المؤرخة بالقرن الأول الميلادي، من تبتونيس، والتي تسجل نفقات وإيرادات مكتب تسجيل القرية (الجرافيون) في الفترة من ٤٥ الي ٤٧ ق.م، وهي فترة الإدارة الثانية للجرافيون من قبل كرونيون وشريكه إيوتوخاس، وفي زيارة قام بها الشريكان إلى أرسينوي تسجل الوثيقة نفقاتهما التي كان من بينها، في التاسع والعشرين من شهر كيهك، واحد أوبول تكلفة ثوم وزيت. كما نجد أيضًا نفقات زيت وطعام

لكتبة الليل (νυκτογράφοι) الذين يعملون في الجرافيون جاء بها في الثالث عشر من شهر كيهك واحد أوبول تكلفة ثوم.^(٥٩) وفي الوثيقة رقم (٨)، والمؤرخة بالقرن الثالث الميلادي، والتي تتعلق بمصروفات وإيرادات ضيعة أوريليوس هيراكليديس في قرية ثيادلنيا بالفيوم، ورد بها تكلفة ثوم خاص بشخص يدعى ليلويتيون، يبدو أنه أحد مزارعي الضيعة، بلغت واحد دراخمة وخمسة أوبولات، ويبدو أن هذا الثوم كان لغرض الزراعة وليس للطعام.^(٦٠) وفي الوثيقة رقم (١٠)، المؤرخة بالنصف الأول من القرن الرابع الميلادي، التي تتعلق برحلة ثيوفانيس (Theophanes)، أحد أثرياء ووجهاء هيرموبوليس/ الأشمونين، من مصر إلى أنطاكية في سوريا، سجل ثيوفانيس تكاليف السفر، ونفقات الإقامة في أنطاكية، ومن بين هذه النفقات سجل ثيوفانيس ١٠٠ دراخمة تكلفة كمية من الثوم في ٢٢ من شهر بؤونة. ولا نعرف هل أخذ الثوم معه من هيرموبوليس، أم اشتراه من أنطاكية. وفي كلتا الحالتين يبدو أن هذه كمية كبيرة.^(٦١) وعلى ما يبدو فإنّ التفاوت في أسعار الثوم والتي تراوحت ما بين ١٢ دراخمة وحتى واحد خالكي، مرجعه إلى كمية الثوم، ونوعه، واستخدامه، وكذلك الفترة الزمنية. لقد كان الثوم المعد بغرض الطعام يختلف عن الثوم المعد لغرض الزراعة.

٥ - أوقات زراعة الثوم وحصاده

طبقاً لقول ثيوفراستوس، بأنّ الثوم يُزرع قبل نهاية الصيف بقليل أو بعده،^(٦٢) وبما أنّ فصل الصيف (فصل الريّ) يتقابل تقريباً مع الشهور المصريّة الواقعة ما بين مسرى وهاتور (مسري، توت، باب، هاتور)، أو ما بين أواخر يوليو إلى أواخر نوفمبر، وكان الشتاء يقابل الشهور من كيهك إلى برمهاث (كيهك، طوبة، أمشير، برمهاث)، أو من أواخر نوفمبر إلى أواخر مارس، بينما كان الحصاد يمتد من برمهاث إلى آخر أبيب (برمهاث، برمودة، بشنس، بؤونة، أبيب)، أو من أواخر مارس إلى أواخر يوليو - مع الأخذ في الاعتبار تفاوت هذه المواقيت من مكان إلى آخر تقديمًا أو تأخيرًا.^(٦٣) فإنّهُ من خلال الوثائق البردية، يتبين لنا أنّه كان يتم التحضير لزراعة الثوم من خلال قيام العمّال بجرش الثوم أو هرسه (αποτριψις) في نهاية شهر توت (Thoth) تمهيداً لتجفيفه ومن ثمّ زراعته في بداية شهر بابة (Phaophi).^(٦٤) ويتبين كذلك أنّ أوقات الحصاد كانت في أواخر شهر برمهاث (Phamenoth).^(٦٥)

٦ - قيمة إيجارات الأراضي المزروعة ثومًا

إنَّ قلة الوثائق البردية المتعلقة بإيجارات الأراضي المزروعة ثومًا تقف عائقًا أمام رسم صورة واضحة للقيمة الإيجارية للثوم؛ حيث إنَّ الوثائق البردية لم تحمل لنا سوى ثلاثة عقود تتعلق بإيجار محصول الثوم من العصرين البطلمي والروماني. أولها هو عقد إيجار من قرية أوكسيرينخا، أُجِّر من خلاله بيلاديس المقدوني، من أصحاب الثمانين أروره، من الباطن، إلى فيلامون من طبقة الإبيجوني خمس أرورات لزراعتها بالثوم لمدة عام مقابل ٧٠٠ دراخمة نحاسية يدفعها فيلامون لبيلاديس في شهري أمشير وبرمهات.^(٦٦) وثانيها: التماس مُقَدَّم إلى عمدة قرية أوكسيرينخا، من أحد مزارعي التاج في القرية يشكو فيها من أنَّه أُجِّر إلى آخر من مزارعي نفس القرية ثلاث أرورات ونصف تقريبًا لمدة عام مقابل خمس تالنتات من البرونز لكل أروره.^(٦٧) وفي الوثيقة الثالثة نجد أنَّ إيجار أربع أرورات من الثوم، في قرية كيركيوزيريس، كان إيجارًا عينيًّا مقداره أحد عشر أردبًا من القمح.^(٦٨)

وفي العقد الأول، الذي يرجع تاريخه إلى منتصف القرن الثاني قبل الميلاد (١٧١ ق.م)، نجد أنَّ إيجار الخمس أرورات ٧٠٠ دراخمة نحاسية كان بواقع ١٤٠ دراخمة لكل أروره؛ بينما في العقد الثاني، قرب نهاية القرن الثاني قبل الميلاد (١١٣ ق.م)، نجد أنَّ إيجار ثلاث أرورات ونصف تقريبًا بلغ خمس تالنتات من البرونز لكل أروره، أي ٣٠ ألف دراخمة لكل أروره، حوالي ١٠٥ ألف دراخمة للثلاث أرورات ونصف، وهو مبلغ مبالغ فيه إلى حدِّ بعيد، ولا ندري سبب هذا الإيجار الفلكي، خاصة أنَّ إيجار الأروره، قبله بنحو ٥٨ عامًا بلغ ١٤٠ دراخمة للأروره. وبعده بعامين فقط كان ثلاثة أردب من القمح لكل أروره، وبحساب سعر أردب القمح في ذلك الوقت الذي تراوح ما بين ١٥٠٠، ١٢٠٠، ٨٠٠ دراخمة فإنَّ إيجار الأروره يتراوح ما بين: ٤٥٠٠ دراخمة، ٣٦٠٠ دراخمة، ٢٤٠٠ دراخمة.^(٦٩)

٧ - مزارعو وباعو الثوم

لقد ورد ذكر مزارعي (أو عمَّال حقول الثوم) الثوم (σκορδευταί) في ثلاث وثائق.^(٧٠) وتعود الوثيقة الأولى إلى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، وسبق الإشارة إليها في معرض الحديث عن زراعة الثوم في قرية هيفايستوس.^(٧١) وتشتمل الوثيقة على رسالة النومارخوس إيتيارخوس التي يخبر فيها زينون بمحاولات ياسون للوفاء ببعض ضرائب الدولة على حساب منتجات مزارعي الثوم في القرية (Il. 13-16: τὰ δὲ ὀφειλήματα ἐστὶν ἀδύνατα τοὺς ἐν

Ἡφαιστιάδι σκορδευτὰς παρέδωκα εἰς τὸ ἐννόμιον καὶ τὰ φορτία αὐτῶν
Ἀριστάνδρῳ τῷ οἰκονῶνι)

وفي الوثيقة الثانية: وهي أوستراكا من فيلادلفيا، مؤرخة بنهاية القرن الثالث أو بداية القرن الثاني قبل الميلاد، تسلم أحد 'مزارعي الثوم' في العام السادس عشر من حكم الملك بطلميوس الخامس (وربما بطلميوس الرابع)، واحد كيراميون من النبيذ (ὁ σκορδευτῆς ὁ النبيذ (keráμιον α).^(٧٢) والوثيقة الثالثة: وهي أيضًا أوستراكا من فيلادلفيا، ومؤرخة أيضًا بنهاية القرن الثالث بداية القرن الثاني قبل الميلاد، نجد أنّ أحد مزارعي الثوم قد حصل على أردبين من القمح (β) (ἔχει ὁ σκορδευτῆς β)،^(٧٣) وربما يعدو هذا دليلاً على أنّ مزارعي الثوم كانوا يتقاضون، أحياناً، أجوراً عينية في فيلادلفيا، وربما كان النبيذ الذي حصل عليه مزارع الثوم في الوثيقة الثانية بمثابة أجر له.

أمّا فيما يتعلق بمصطلح "بائعي الثوم أو تجّار الثوم" (σκορδοπωλαί) فقد ورد في وثيقة واحدة من قرية يُعتقد أنّها قرية أوكسيرينخا؛ حيث جاء ذكر اثنين من بائعي الثوم بوصفهما ملاكاً لأراضي في القرية، وهما: أمبسيوس بن بيتيسيس ويملك خمس عشرة أوره، وبيتوريوس بن فاراسيس الذي يملك أيضًا خمس عشرة أوره.^(٧٤)

1. 23	σκορδοπωλῶν.
1. 24	Ἀμψῶις Πετήσιος ἄρ(ο)υ(ραι) ιε,
1. 25	Πετεῦρις Φαρασέου ἄρ(ο)υ(ραι) ιε. (γίνονται) β.

وترى 'دوروثي كروفورد' أنّ مزارعي الثوم ربما عملوا بنفس القدر في زراعة محاصيل أخرى، وليس من الضروري أن يكونوا قد تخصصوا في زراعة الثوم فقط، وأنّ بائع الثوم ربما باع أيضًا محاصيل أخرى.^(٧٥) ورغم منطقية هذا الرأي إلا أنّ الباحث يختلف معها في الرأي، فلو كان الأمر كما تقول 'كروفورد' فلماذا ارتبط المصطلح بالثوم تحديدًا طالما أنّه يزرع الثوم بنفس القدر الذي يزرع به البصل أو الذرة مثلاً؟! لماذا لم يرتبط لقبه بالبصل، فيقال: مزارع البصل، أو بالذرة فيقال: مزارع الذرة؟! والأمر نفسه ينسحب على مصطلح بائع الثوم. وأرى أنّ تاريخ الوثائق التي ورد بها الإشارة إلى مصطلح 'مزارع الثوم' أو 'بائع الثوم' وهو القرن الثالث قبل الميلاد، وكذلك القرن الثاني قبل الميلاد، ربما يشير إلى أنّ هؤلاء، سواء مزارعي الثوم، أو بائعوه، قد استغلوا الرغبة الشديدة لدى الدولة، آنذاك، في تحسين سلالة الثوم والتوسع في زراعته، ووجدوا أنّها فرصة جيدة للعمل في زراعة الثوم، الاستثمار في زراعته أو الاتجار فيه، خاصة وأننا نجد أنّ كلاً من بائعي الثوم أمبسيوس وبيتوريوس كان يمتلك خمس

عشرة أروره في قرية أوكسيرنخا، مما يشير إلى أنّ تجارة الثوم كانت تبدو مربحة حتى يمتلك كل منهما هذه المساحة من الأرض. فضلاً عن مصطلحي 'مزارعي الثوم' و'بائعي الثوم' نجد مصطلحاً آخر وهو 'عمّال جرش الثوم'، من منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، حيث نجد أنّهم حصلوا على ٢٩ دراخمة نظير عملهم هذا (κθ εις ἀπότριψιν σκόρδων ἐργάταις) (٧٦). وهذا الأجر الذي يبدو جيداً في ذلك الوقت، وكذلك حصول أحد مزارعي الثوم (BGU. 7. 1530) على أردبين من الثوم = ١٤٠٠ دراخمة تقريباً، ربما يؤكد ما نذهب إليه هنا من أنّ العمل في حقول الثوم أو تجارته كان مربحاً.

٨ - استخدامات الثوم وأنواعه

يبدو أنّ الثوم لعب دوراً كبيراً في النظام الغذائيّ للمصريين واليونانيين على حدّ سواء؛ حيث نجده عنصراً رئيسياً على موائد الضيافة الخاصة بكبار المسؤولين اليونانيين، بجوار السمك، والتوابل، واللحم، والحمام، والكعك، والجبن، والنبيد. (٧٧) كما وجدنا الثوم بين طلبات أو حسابات كميات من المواد التموينية، بجانب الكعك، والجوز، والعسل، واللفت، والثوم، والخبز، تتعلق بالفتاتين التوأّم ثاويس (Thaues) وتاووس (Taous) اللتان كانتا تقيمان في السيرايبون في ممفيس، (٧٨) كما نجده ضمن النفقات الأسرية، وطعاماً للعمال الزراعيين في الحقول، (٨٠) ولموظفين وكتبة الليل. (٨١) وللجنود، والأثرياء. (٨٢) أمّا بالنسبة للاستخدامات الطبية فلم ترد أيّة إشارة إليه في الوثائق البردية، ولكن هذا لا ينفي أنّه ربما استخدم في العلاجات الشعبية.

أمّا فيما يتعلق بأنواع الثوم، فبالإضافة إلى الأنواع التي ذكرها كلٌّ من ثيوفراستوس وديوسكوريديس من حيث النوع المصري الأبيض وذو رأسٍ واحدة (أي ذو فصٍ واحد)، (٨٣) فقد أدخل البطالمة أنواعاً أخرى ذات فصوص، (٨٤) كما وردت إشارات إلى صفات للثوم، مثل الثوم الكبير (τῶν σκόρδων τῶν μεγάλων) (٨٥) والثوم المجفف (σκόρδων ξηρῶν). (٨٦)

ولقد اختلفت الأدوات التي كان يُنقل بها الثوم وتتنوعت، ربما حسب نوع الثوم وحجمه؛ حيث نجد أنّ الثوم نُقل في بسياثوس / ψιάθος وهي عبارة عن حصيرة مضفّرة أو سلة تستخدم في نقل الثوم والصوف والأحجار. (٨٧) والفورموس / φορμός وهي سلة تستخدم لنقل الثوم والحبوب. (٨٨) والسبوريس / σπυρίς وهي سلة كبيرة من الخوص. (٨٩) والكوثرا / κύθρα وهي قدر أو وعاء. (٩٠)

٩- تصدير الثوم إلى الإسكندرية

يبدو أنّ الإسكندرية كانت سوقًا جيدًا للثوم، حيث إننا نجد في بردية من فيلادلفيا، مؤرخة بالنصف الأول من القرن الثالث قبل الميلاد (٢٥٧ ق.م)، تتعلق بقائمة سلع خاصة بالوزير أبولونيوس جزء منها في ميناء بيرينيكى،^(٩١) والأخر في منطقة تيتافو (Tettaphu) (أثريبس) (Athribes) / تل أتريب في بناها محافظة القليوبية)، والتي يبدو أنّها مُعدّة لشحنها إلى الإسكندرية، وكان من بين هذه السلع سلتين من الثوم.^(٩٢) وفي خطاب من القرن الثالث قبل الميلاد، مرسل من أيجيبتوس (Aigyptus) أحد وكلاء الوزير أبولونيوس إلى زينون يطلب منه أن يُرسل له، بجانب بعض الزيوت والأسمك، نصف أردب من الثوم الكبير، ويعلمه أنّه سوف يرسل بعضًا منها إلى أرتيميدوروس (Artemidoros) طبيب أبولونيوس.^(٩٣)

الخاتمة

من خلال ما سبق عرضه، يمكننا القول إنَّ الثوم كان معروفًا في مصر القديمة، وعندما جاء البطالمة توسَّعوا في زراعته وأدخلوا سلالاتٍ أجنبية. كما يتضح لنا من خلال الإشارات التي حملتها الوثائق البردية عن الثوم، أنَّ زراعته تركزت بشكلٍ أكبر في قرى الفيوم، فلم تصل إلينا إلا إشارةً وحيدة عن زراعته في الواحات، وأخرى في هيرمونثيس في الإقليم الطبيعي، وربما زُرِع في مناطق أخرى خارج الفيوم، ولكن نتيجة لعدم بقاء الأدلة الوثائقية أو الكتابية، لم نتمكن من معرفة ذلك.

يمكننا القول أيضًا إنَّ الثوم، إلى حدِّ كبير، لم يكن يخضع للضرائب التي كانت تفرضها الدولة على محاصيل أخرى، مثل القمح والشعير مثلاً؛ حيث إنَّ الوثائق البردية تخلوا تمامًا من أي ذكر للضرائب المفروضة على الثوم، ما عدا الرسوم الجمركية والضرائب القليلة التي كانت تُجبي على انتقال حمولات الثوم من مكان إلى آخر خلال العصر الروماني.

وقد استمرت زراعة الثوم خلال العصر الروماني، وإن كانت زراعته قد تركزت بشكلٍ أكبر، كما هو الحال في العصر البطلمي، في قرى الفيوم، وربما أن زراعته كانت منتشرة عندئذٍ بشكلٍ أكبر مما توحى به الأدلة الوثائقية والأدبية.

ويبدو أنَّ الثوم كان يلعب دورًا كبيرًا في النظام الغذائي للمصريين واليونانيين، وربما غيرهما من سكان مصر. ولكن الوثائق لم تحمل أيَّة إشارة إلى استخداماته في الأغراض الطبية، باستثناء إشارة عارضة إلى إرسال كمية منه لطبيب أبولونيوس.

الهوامش

- (1) Dorothy Crawford, "Garlic-Growing and Agricultural Specialization in Graeco-Roman Egypt," *Chronique d'Egypte* 48, Issue 96, (1973): 350-363.
- (2) Septuagint 70, *Numbers*, 11, 5: "ἐμνήσθημεν τοὺς ἰχθύας, οὓς ἠσθίομεν ἐν Αἰγύπτῳ δωρεάν, καὶ τοὺς σικύας καὶ τοὺς πέπονας καὶ τὰ πράσα καὶ τὰ κρόμυα καὶ τὰ σκόρδα."
- (3) Herodotus, *The Histories*, 2. 125. 6: "σεσήμανται δὲ διὰ γραμμάτων Αἰγυπτίων ἐν τῇ πυραμίδι ὅσα ἕξ τε συρμαῖν καὶ κρόμυα καὶ σκόροδα ἀναισιμώθη τοῖσι ἐργαζομένοισι: καὶ ὡς ἐμὲ εὖ μεμνησθαι τὰ ὁ ἑρμηνεύς μοι ἐπιλεγόμενος τὰ γράμματα ἔφη, ἕξακόσια καὶ χίλια τάλαντα ἀργυρίου τετελέσθαι."
- (4) Paintin, Isabel R. M., *Ways of Seeing: A Study of ὄψις in Herodotus' Histories*. Unpublished PhD Thesis, University of London (London, 2019), 81, note 37.
- (5) David Asheri, Alan Lloyd, Aldo Corcella, *A Commentary on Herodotus Books I-IV*, (Oxford: OUP Oxford, 2007), 332.
- (6) W. M. Flinders Petrie, *The Pyramids and Temples of Gizeh*, (London: Histories & Mysteries of Man, 1990), 90. See also, Goyon Georges, *Les inscriptions et graffiti des voyageurs sur la grande pyramide*, (Le Caire: Société Royale de Géographie, 1944), xxvi.
- (7) Susan Moyers, *Garlic in Health, History and World Cuisine* (Suncoast Press: Petersburg, 1996), 1-36.
- (8) Franz Woenig, *Die Pflanzen im Alten Aegypten*, (Leipzig, 1886), 196-199; Hartmann, Fernande, *L'agriculture dans l' Egypte Ancienne*, (Librairies-imprimeries reunites: Paris, 1923), 58; Petrovska, Biljana Bauer; Cekovska, Svetlana, "Extracts from the History and Medical Properties of Garlic," *Pharmacognosy Reviews*, 4, issue 7 (2010): 106-107.
- (9) Theophrastus, *Enquiry into Plants*, II, 7. 4. 11.
- (10) Dioscorides, *De Materia Medica*, II, 152, 1. "σκόρδου το με τί ἐστιν ἡμερον καὶ κηπευτόν, καὶ τουτο ἐν Αἰγύπτῳ μονοκέφαλον καὶ λευχόν."

- يوجد تباين في قراءة مخطوطات ثيوفراستوس؛ حيث تُقرأ هذه الفقرة أيضًا كالتالي: "بعض الثوم يزرع وينمو في الحدائق، وأنه في مصر ذو رأس واحدة فقط مثل الكراث - حلو المذاق، يميل إلى اللون الأرجواني، وفي أماكن أخرى ذو فصوص بيضاء متراسة".

Dioscorides, *De Materia Medica*, II, 182. (Edited by Tess Anne Osbaldeston, Published by Ibdid Press, Johannesburg South Africa 2000.). see also, Hartmann, Fernande - *L'agriculture dans l' Egypte Ancienne*, 58; Crawford, "Garlic - Growing and Agricultural Specialization in Graeco-Roman Egypt," 351, note 5.

(11) Pliny the Elder, *The Natural History*, 19. 32: "Alium cepasque inter deos in iureiurando habet Aegyptus."

(١٢) آلان ك. بومان: مصر ما بعد الفراعنة: من الإسكندر إلى الفتح العربي، ترجمة/ السيد جاد، السيد رشدي، رضا رسلان (الإسكندرية: ٢٠١٣م)، ١٧٩.

(13) Rolf Johannesen, "Ptolemy Philadelphus and Scientific Agriculture,"

Classical Philology 18 (1923): 156-161.

(١٤) هـ. أيدرس بل: مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي، دراسة في انتشار الحضارة الهيلينية واضمحلالها، ترجمة/ عبد اللطيف أحمد علي (دار النهضة العربية: القاهرة، ١٩٧٢م)، ٦٤.

(١٥) هـ. أيدرس بل: مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي، ٦٤.

(١٦) سليم حسن: مصر القديمة، الإسكندر الأكبر وبداية عهد البطالمة في مصر، ج ١٤ (الهيئة العامة للكتاب: القاهرة، ٢٠٠٠م)، ٥٨٦.

(١٧) انظر، الحواشي أرقام (٨) (٩).

(18) Michael Rostovtzeff, *A Large Estate in Egypt In the Third Century B.C., A Study in Economic History* (Madison, 1922), 104; Crawford, "Garlic - Growing and Agricultural Specialization in Graeco-Roman Egypt, 350-351.

(19) PSI 4, 332 (257/256 B.C, Philadelphia). "(ἔτους) κθ, Θωὺτ κζ. λόγος παρὰ/ Πολεμάρχου/ τοῖς ἀκολουθοῦσιν δυσὶν / ἐνὶ μὲν ἡμερῶν ιθ ἀν(ὰ) (ὀβολὸν) α □ (γίνονται) (δραχμαὶ) δ (ὀβολοὶ) δ/ τῶι δ' ἑτέρωι ἡμερῶν ιζ ἀν(ὰ) (ὀβολὸν) α (γίνονται) (δραχμαὶ) δ ἐρμηνεῖ τῶι ὀδηγήσαντι ἐπὶ τὰ σκόρδα (τριώβολον) τοῖς ἡργολαβησαντι τὰ σκόρδα ὥστε ἐμβαλέσθαι (ἀρούρας) τ ἀν(ὰ) τῶν ρ (ἀρουρῶν) (δραχμάς) γ (τριώβολον) (γίνονται) (δραχμαὶ) ι (τριώβολον) τοῖς μετεξεράσασιν τὰ σκόρδα \ἐκ τοῦ πρότερον/ εἰς τὴν \ἀγαρευθέντος πλοίου/ θαλαμηγὸν ἐργάταις η [ἀν(ὰ) (ὀβολὸν) (γίνεται) (δραχμὴ) α] (διώβολον) ράβδοφόρωι τῶι κατὰ πόλιν [ἡμερῶ(?)]ν γ (δραχμὴ) α ψιάθους δύο , μία μὲν (ὀβολῶν) γ, ἢ [δ' ἑτέρα] (ὀβολοῦ) α τέ(ταρτον) (γίνονται) (πεντώβολον) τέ(ταρτον) φορμὸς εἰς [τ]ὸ κρόμμυον [-ca.-? -] Τρωγοδύτηι ἡμερῶν ιζ [ἀν(ὰ) (ὀβολὸν) (γίνονται) (δραχμαὶ)] β (πεντώβολον) καὶ ναῦλον αὐτῶι ὥστε εἰς [.] (ὀβολοὶ) β ναῦταις τοῖς ἐκ τῆς θαλαμηγοῦ -ca.-? -] τοῖς ἐξενέγκασιν ἐν Κερκῆι [-ca.-? -]α ἡργολαβηκόσιν (δραχμάς) β (τριώβολον) [-ca.-? ὄνοις τοῖς ἀνακομίσασιν εἰς Φιλαδέλφειαν κδ ὄνοι κε ἀν(ὰ) (διώβολον) (γίνονται) (δραχμαὶ) η (διώβολον) κε ὄνοι κθ ἀν(ὰ) (διώβολον) (γίνονται) (δραχμαὶ) θ (τετρώβολον) τὸ πᾶν (γίνονται) (δραχμαὶ) μθ (ἡμιωβέλιον) κθ εἰς ἀπότριψιν σκόρδων ἐργάταις ια ἀν(ὰ) (ἡμιωβέλιον) (γίνονται) (ὀβολοὶ) ε . θ ἔχει Διόσκο[ρος] λ ἐργάταις ιδ ἀν(ὰ) (ἡμιωβέλιον) (γίνεται) (δραχμὴ(?)) α (ὀβολὸς 1(?)) εἰς ψυγμὸν ἐργα ἀν(ὰ) (ὀβολὸν) (γίνονται) (τριώβολον) Φαῶφι α ἐργάταις ιε ἀν(ὰ) (ἡμιωβέλιον) (γίνεται) (δραχμὴ) α (ὀβολὸς) α β ἐργάταις η ἀν(ὰ) (ὀβολὸν) (γίνονται) (δραχμὴ) α (διώβολον) (γίνονται) (δραχμαὶ) ε (ὀβολὸς) ἔχει Στύραξ (δραχμάς) μ (τριώβολον) (γίνονται) (δραχμαὶ) με (τετρώβολον) τὸ πᾶν (γίνονται) (δραχμαὶ) ρδ (ὀβολοὶ) δ λοιπὸν ἐν Πολεμάρχωι (δραχμαὶ) κε (ὀβολὸς) α ὀψώνιον εἰς τὸν Θωὺτ καὶ τὸν Φαῶφι προσοφ. . . κε. (?) . . . σεν ζ (τριώβολον) (?)"

20(John Kenrick, *Ancient Egypt Under the Pharaohs*, Volume II, (London: Oxford University, 1850), 348; Edouard Naville, "The Origin of Egyptian Civilisation," *JRAIGBI*, 37 (1907): 206.

(٢١) من الصعب أن نعرف، من خلال سياق البردية، ما هو المقصود بكلمة "ἐρμηνεύς"، هل هو

مترجم، أم سمسار، وإن كان الأرجح أنها تعنى سمسار أو وسيط؛ لأنَّ المنطقة التي يقصدونها يسكنها في الأغلب قبائل التروجوديتيس، وفي هذه الحالة فإنهم ليسوا في حاجة إلى مترجم لوجود رجل من هذه القبائل معهم، والأغلب أنَّه وسيط أو سمسار يعاونهم في شراء الثوم من هذه المنطقة بوصفه خبيرًا في حركة السوق. عن المترجمين، انظر: محمد السيد محمد عبد الغني، جوانب من الحياة في مصر في العصرين البطلمي والروماني، في ضوء الوثائق البردية (المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، ٢٠٠١م)، ٢١-٤٨؛ Rachel Mairs, “Hermēneis in the Documentary Record from Hellenistic and Roman Egypt: Interpreters, Translators and Mediators in a Bilingual Society,” *Journal of Ancient History*, 7 (2019):1-53.

(22) *PSI* 4, 332, l. 24; Dorothy Crawford, “Garlic - Growing and Agricultural Specialization in Graeco-Roman Egypt, 352.

(٢٣) انظر الحاشية رقم (١١).

(24) *P. Cair. Zen.* 3 59299, intro. 2; Michael Rostovtzeff, *A Large Estate in Egypt In the Third Century B.C., A Study in Economic History*, 104.

(25) *P. Cair. Zen.* 3 59299, ll. 1, 12 (250 B. C Philadelphia) = *P.S.I* 4. 433.

“Εὐέμπολος Ζήνωνι χαίρειν. ἔγραψάς μοι τὰ σκόρδα τὰ ἐπὶ τῆς πέτρας ἀρεστά σοι εἶναι, εἰ δὲ καὶ τὰ παρ’ ἐμοὶ ἐστὶ τοιαῦτα, ἵνα ὑπάρχηι εἰς τὰς ἀποστολάς. τὰ μὲν οὖν παρ’ ἐμοὶ ὄψιμα ὄντα ὑπάρξει εἰς φυτεῖαν. τὴν γὰρ γῆν συντάξαντός σου τότε δοῦναί μοι Ἡρακλείδην, συνέταξεν Ἀρμοδίωι, αὐτὸς δὲ σοι συνατέπλευσεν, Ἀρμοδίος δὲ Χαριγένηι. Παρέλκων οὖν καὶ οὐκ ἀποδιδούς τὴν γῆν κατὰ καιρὸν τὴν φυτεῖαν ὄψιμον ἐπόησεν. ἔγραψας δὲ Θεοπόμπωι τὰ ἡμίση σοι Γλωκικὰ ἀποστεῖλαι, τὰ δὲ ἡμίση Ὅασιτικά. οὐκ ἐφυτεῦθη οὖν ἐπὶ τῆς πέτρας Ὅασιτικά• ἀλλ’ ὅσα ποτὲ ὑπῆρχεν ἐν ταμείωι, ἦν δ’ ὀλίγα, ἐγὼ αὐτὰ ἐφύτευσα, ἃ οὐκ ἦν ἄξια ἀποστολῆς. οὐ μὴν ἀλλὰ καὶ ταῦτα καὶ τὰ λοιπὰ τὰ ἀδρότατα αὐτῶν καὶ τὰ δευτέρα κατὲ γένος δεσμεύσας συνθήσω, ἵνα παρεγονόμενος ὡς ἂν βούληι ἔχῃς αὐτοῖς χρᾶσθαι. ἔρρωσο. (ἔτους) κε Παχῶνς β. (ἔτους) λς, Παχῶνς ς. Ζήνωνι Εὐέμπολος σκόρδων.”

(26) Rostovtzeff, *A Large Estate in Egypt In the Third Century B.C.*, 104.

(27) *P. Cair. Zen.* 3 59414, ll. 1-10 (3rd Cent. B. C, Philadelphia).

(28) حمل داميس أيضًا لقب نومارخوس، المسئول عن الإنتاج الزراعي، بالاشتراك مع شقيقه إيتيارخوس

(*PSI.*, 518, recto, l. 3 (251/250BC Philadelphia) عن وظائف النومارخوس والتوبارخوس

Willy, Clarysse “Nomarchs and Toparchs in the Third Century Fayum.” *Publication: Archeologia e papiri nel Fayyum. Storia della ricerca, problemi e prospettive. Atti del Convegno internazionale, Siracusa, 24-25 Maggio 1996 = Quaderni del Museo del Papiro.* 8 (Siracusa, 1997): 69-76.

(29) *P. Cair. Zen.* 3 59414, ll. 1-10 “Δᾶμις Ζήνωνι χαίρειν. δὸς ἡμῖν σκόρδου ἀρτάβας εἰς σπέρμα πεντήκοντα •ἀπο δώσομεν δὲ σοι ἐγ νέων ἡμιόλιον. ἀρ(τάβαι) ν σκόρδου• ἡμιόλιον ἐγ νέων. Ζήνωνι.”

)30(*BGU*, 7, 1674 (100 – 199 A. D, Philadelphia).“ll. 5-6: κόμισαι παρὰ Ἡρώνας

- παρεμ. . . ειρας δύο σκόρδων”.
- (31) *P. Lond.* 7. 2008, ll. 1-50 (247 B. C, Philadelphia); Rostovtzeff, *A Large Estate in Egypt In the Third Century B.C., A Study in Economic History*, 85.
- (32) Dorothy Crawford, “Garlic - Growing and Agricultural Specialization in Graeco-Roman Egypt, 357-358.
- (33) *P. Oslo.* 3, 133, ll. 1-17 (2nd Cent. A. D, Theadelphia). “Ερμᾶς Ἐρμᾶτος Σαραπίωνι Νικάνδρου χαίριν. ἐπεὶ πέπρακάς μοι τὸ σκόρδον ἐν ἑξ γεωργίς ἀρούρες ς περι κόμην Θεαδέλφιαν ἀρούρης μιᾶς ἡμίσεους ἢ ὄσον αἰν ἢ τιμῆς/ ἀργυρίου δραχμῶν τετρακοσίων πενήκοντα καὶ ἐξερετοῦ σκόρδου ἀρτάβης μιᾶς, ἐπᾶνανκές σοι παραστήσωι τὴν προκιμένην ἄρουραν μίαν ἡμισ[ο]ι ἕως Τῦβι κε ἀπὸ ὀρυγῆς. ἔσχον δὲ ἀπὸ τῶν προκιμένων τῆς τιμῆς ἀργυρίου δραχμῶ(ν) ἑκατὸν εἴκοσι . . . [. . .]”
- (34) *P. Oslo*, 3. 133, Intro. p. 199-200.
- (35) *P. Lond.* 3. 1170, verso, col. 3, l. 117 (A.D 258-9, Theadelphia). “Πα[χ]ῶν ὁμοί(ως) τιμῆς σκόρδων εἰς τὸ Λιλοῖτιον (δραχμῆ) α (πεντώβολον)”; Johnson, A. C., *Roman Egypt to the Reign of Diocletian. (An Economic Survey of Ancient Rome*, ed. by T. Frank, vol. II., (Baltimore: The Johns Hopkins Press, London: Milford, 1936), 224-226. No. 118.
- (36) *P. Tebt.* 5. 1151, col. 12, ll.274- 275 (112 B.C. Tebtynis) = *P. Tebt.* 1,112.
- (37) *P. Tebt.* I. 70, col. 4, l. 40 (111-110 B.C, Tebtynis).
- (38) *P. Tebt.* 3 .2 832, frag.I, ll. 5, 6, 7; frag. II, ll. 13, 15; frag. III, ll.31, 32, 34; frag. IV, ll. 38, 40; frag. V, l. 49 (2nd Cent. B. C, Tebtynis).
- (39) *P. Tebt.* 3 .1. 819, ll. 1-7 (171 B.C, Tebtynis). “βασιλεύοντος Πτολεμαίου τοῦ Πτολεμαίου καὶ Κλεοπάτρας θεῶν Ἐπιφ[ανῶν] ἔτους δεκάτου ἐφ’ ἱερέως -ca.?- Ἀλεξάνδρου καὶ θεῶν Σωτήρων καὶ θεῶν Ἀδελφῶν] καὶ θεῶν Εὐεργετῶν καὶ θεῶν Φιλοπατόρων καὶ θεῶν Ἐπιφανῶν καὶ θ[εῶν Φιλομητόρων, ἀθλοφόρου Βερενίκης Εὐεργετίδος Πτολεμαΐδος τῆς] Πτολεμαίου τοῦ Εὐβούλου, κανηφόρου Ἀρσινόης Φιλαδέλφου Κλεινέτη[ς τῆς -ca.?- , ἱερείας Ἀρσινόης Φιλοπάτορος Εἰρήνης τῆς Πτολεμαίου, μηνὸς Ἀπελλαίου] πέμπτη καὶ εἰκάδι Παῦνι πέμπτη καὶ εἰκάδι, ἐν Ὄξυρυγχοῖς τοῦ Ἀρσινοῖτου. ἐμίσθωσεν Πυλάδης Μακεδῶν τῶν (?)- ca. -] τῆς τρίτης ἱπαρχίας ὀγδοηκοντάρουρος Φιλάμμωνι Δε. . . [- ca. τῆς ἐπιγονῆς ἀπὸ τῶν ὑπαρχουσῶν αὐτῶν ἐν τῷ Ὀλύμπου] τοῦ Ἀντιπάτρου ἑκατονταρούρου {τῶι} κλήρωι τῶι ὄντι περὶ τὴν π[ροδεδηλωμένην κόμην ἀρουρῶν - ca. - ἀρούρας πέντε ὥστε σπεῖρειν] σκόρδωι. ἢ μὲμ μίσθωσις ἦδε εἰς τὸ ἐνδέκατον ἔτος ἐκφορί[ου τοῦ παντὸς χαλκοῦ νομίσματος δραχμῶν ἑπτακοσίων...”
- (40) *P. Tebt.* 3 .2, 1001, Verso II, ll. 40, 43, 44, 46 (180-145 B.C, Tebtynis)
- (41) *P. Tebt.* 3 .1 717, ll. 1-12 (125 – 100 B. C, Tebtynis (Arsinoites)). “δι’ Ὀρίωνος (?) ἐπεὶ δεήσει ἐπιλαβεῖν παρὰ τοῦ ἐν Ὄξυ(ρύγχοις) κωμογρ(αμματέως) γραφὴν τοῦ συνηγμένου σκόρδου καὶ τῶν ἄλλων ὀσπρίων ἀκολούθως οἷς ὁ διοικητῆς ἐπέσταλκεν, σύνταξον Θέωνι μὴ ἀποστήναι μέχρι τοῦ ἐπιλαβεῖν. Δωρίωνι ὡς τ. . . τα, ἐπιλάμβανε.”

(42) *P. Tebt.* 3 .1 805, 9 (113BC Tebtynis) = *C. Pap. Hengstl* 126.
(٤٣) انظر الحاشيتين السابقتين ٢٥ و ٢٦.

(44) *P. Oxy.* 12 1439 (A. D70, Oxyrhynchus) = *Sel. Pap.* II 381.
(٤٥) آلان ك. بومان: مصر ما بعد الفراعنة: من الإسكندر إلى الفتح العربي، ١٨٠.

(46) *P. Oxy.* 12 1439 (A. D 70, Oxyrhynchus) = *Sel. Pap.* II 381. “πάρε(τε) Σαραπίωνι(*) (ἐκατοστήν) διαπυλίο(υ) Ὀάσ(εως) κριθῆς ὄνον ἕνα καὶ σκόρδων ὄνον ἕνα . (ἔτους) β Οὐεσπασιανου̅ τοῦ κυρίου Μ[ε]χέρ ἐβδόμη, ζ.”

تقع الواحة الصغرى إلى الشمال من الواحة الكبرى، لكنها أقرب منها إلى وادي النيل. يربط الواحة الصغرى أربع طرق رئيسية بأجزاء أخرى من مصر. الطرق التي تقع إلى الشرق والشمال الشرقي منها تؤدي إلى أوكسيرينخوس وأرسينوي، وإلى الجنوب والغرب تقع واحة الداخلة وواحة آمون بسيوة. يمكن القول إن أهم هذه الطرق هو الطريق المؤدي إلى أوكسيرينخوس، وهو أمر مفهوم بالنظر إلى أنه كذلك أقصر مسافة للوادي وأن الواحة الصغرى كانت مرتبطة إداريًا بأوكسيرينخوس، لحسن الحظ، يوجد مجموعة صغيرة من الأدلة البردية تشهد على الاتصال على طول هذا الطريق. في أوكسيرينخوس يبدو أن الطرق المؤدية إلى الصحراء من الواحة الصغرى اعتبرت الواحة مهمة بما يكفي لامتلاك بوابة مدينة تمر من خلالها القوافل التجارية، وأطلقوا عليها اسم πύλη Λιβική ومن خلال إيصال محطة رسوم جمركية من أوكسيرينخوس نرى أنه تم دفع الرسوم الجمركية على السلع التي تمر عبر بوابة الواحة (δια πυλίων (Oάσεως) من المحتمل أن تكون متطابقة. انظر: Colin Adams , *Land Transport in Roman Egypt: A Study of Economics and Administration in a Roman Province*, (Oxford: Oxford University Press, 2007), 31.

(47) *P. Customs* 496 (2nd /3rd Cent. A. D, Bacchias). “τετελ(ώνηται) διὰ πύλ(ης) Βακχι(άδος) (ἐκατοστόν) καὶ (πεντηκοστόν) Παῆσις ἐξάγ(ων) σκόρδων ὄνους δὺ[ο β -ca.?-]”

- عن ضريبة ال: ρ και ν انظر: *P. Fay.* pp. 197-199

(48) *P. Fay.* 72 (2nd /3rd Cent. A. D, Bacchias). “τετέλ(εσται) διὰ πύλης Βακχι(ιάδος) λιμ(ένος) Μέμφεως Ἡρων ἐξ(άγων) ἐπὶ ὄνω ἐνὶ σκόρδων χλουβίον ἔν, α. (ἔτους) ζ, Παῦνι ἐννεακαίδεκάτη, ιθ.”

يبدو أنه تم تحصيل رسوم ميناء ممفيس على كل من الواردات والصادرات التي تمر عبر ممفيس وعلى البضائع المنقولة براً بين الفيوم، وأن الضريبة كانت تدفع في محطات الرسوم في القرى الواقعة بالقرب من حدود إقليم أرسينوي. وربما دفعت إيصالات الرسوم الجمركية الميناء الرئيسي في ممفيس، ولا يُعرف سوى القليل عن الرسوم المحصلة في ميناء ممفيس نفسها. الغرض من جمع هذه الضرائب قبل الوصول إلى ممفيس كانت بلا شك الرغبة لتجنب التأخير والازدحام الناتج عن ذلك في المرفأ والتي كان عليها أن تمر عملياً بكل حركة المرور بين مصر العليا والوسطى والدلتا. الإيصالات الخالصة بضريبة ميناء ممفيس من الفيوم تم إصدارها لسائقي الجمال والحمير التي شكلت قطارات للنقل فوق طرق قصيرة عبر الصحراء إلى ممفيس. ومقدار الضريبة وجد في تقارير محصلي الضرائب التي كانت تصدر بشكل دوري. والتي قدرها البعض بـ ٣٪ حسب القيمة Wallace, S. L., *Taxation in Egypt from Augustus .ad valorem*

- to Diocletian. (Princeton: Princeton University Press, 1938), 258-260.
- (49) P. Fay. 75 (2nd /3rd Cent. A. D, Bacchias). “τετέλ(εστα) διὰ πύλ(ης) Βακχι(άδος) ἴχν(ους) ἐρη(μοφυλακίας) Παῖσις ἐξάγ(ων) σκόρδων ὄνους δύο, β. γ (ἔτους), Παρμουῖθι τρίτη, γ.”
- (50) Wallace, S. L., *Taxation in Egypt from Augustus to Diocletian*. 272; P. Fay. pp. 198-199.
- (51) P. Wisc. 2 80, ll. 48, 76-78 (A.D114, Bacchias) = P. Merton I 15 = SB IV 7365 = C. Pap.Jud. II 429; Johnson, A. C., Roman Egypt to the Reign of Diocletian. (An Economic Survey of Ancient Rome, 595-601. No. 347. Col. II, l. 48-49: Λογγίνω ἐφ’ ὄνο(ις) β σκόρδ(ων) χλίβ(ια) δ ὡς το(ῦ) χλιβίο(υ) (δραχμῆ) α (ὀβολός) α, (γίνονται) (δραχμαὶ) ε
- Col. III, ll. 67-68: Σύρου σκόρδ(ων) ὄνο(ν) α χλίβια β ὡς το(ῦ) χλιβίο(υ) (δραχμῆ) α (ὀβολός) α, (γίνονται) (δραχμαὶ) β (τριώβολον) Σπαρτατ() σκόρδ(ων) ὄνο(ν) α χλίβια β ὡς το(ῦ) χλιβίο(υ) (δραχμῆ) α (ὀβολός) α, (γίνονται) (δραχμαὶ) β (τριώβολον)
- (52) Clauson, N. Y, “A Customs House Registry from Roman Egypt (P. Wisconsin 16)”, *Aegyptus*, 9, no. ¾ (1928): 252.
- (53) BGU 6 1495, recto (1) ll. 12, 14 (B. C 299 – 200, Arsinoite).
- (54) P. Petr. 3, 137, l. 12 (3rd Cent. B. C, Arsinoites).
- (55) UPZ, 2, 158a, verso 2, l. 167a (243 B. C, Dios Polis (Thebes East)) = C. Pap. Hengstl 80.
- (56) SB 16 12375, recto 4, l. 58; verso 6, l. 137 (180B. C Arsinoite?) = C.Ptol.Sklav. II 130.
- (57) BGU 6 1499, l. 3 (130BC ?).
- (58) P. Tebt. 5 1151, col. 12, l. 275 (112 BC Tebtynis) = P. Tebt. 1, 112.
- (59) P. Mich. 2. 123, Verso 2, ll. 15, 34 (A.D 45-47 Tebtynis).
- (60) P. Lond. 3, 1170 verso, col. 3. l. 117 (A.D 258-9, Theadelphia).
- (61) P. Ryl. 4 629, verso. Col. 4, l. 334 (A.D 317-323, Hermoupolis Magna).

عن هذه البردية انظر:

- John Matthews, *The Journey of Theophanes: Travel, Business, and Daily Life in the Roman East*, (New Haven and London: Yale University Press, 2006), 109-115; Hans-Joachim Drexhage, "Ein Monat in Antiochia. Lebenshaltungskosten und Ernährungsverhalten des Theophanes im Payni (26. Mai-24. Juni) ca. 318 n.," *MBAH*, 171 (1998):1-10; Ernst Boswinkel, "Opmerkingen over enkele Griekse papyri. [Remarques sur quelques papyrus grecs.]" in Antidôron S. Antoniadis (Leiden 1957), 99-102.

(٦٢) انظر الحاشية السابقة رقم ١٠.

- (63) Roger S. Bagnall, *Egypt in Late Antiquity*, (Princeton: Princeton University Press, 1996), 21.
- (64) PSI. 4. 332, ll. 1, 24, 28, 34.
- (65) P. Tebt. 3 .1. 819, l. 32; P. Tebt. 3 .1 805, l. 12.

- (66) *P. Tebt.* 3. 1, 819, ll. 29-31. “ἀρούρας πέντε ὥστε σπεῖρ[ειν σκόρδωι. ἡ μὲν μίσθωσις ἦδε εἰς] τὸ ἐνδέκατον ἔτος ἐκφορί[ου τοῦ παντὸς χαλκοῦ νομίσματος δραχμῶν] ἑπτακοσίων”.
- (67) *P. Tebt.* 3. 1, 805, ll.6-8. “βασιλικῆς γῆς (ἀρούρας) γ δ´ η´ εἰς τὸ δ (ἔτος) ἐκφορίου τὴν ἄρουραν ἐκάστην χα(λκοῦ) τα(λάντων) ε”.
- (68) *P. Tebt.* I. 70, l. 40. “σκόρδωι δ ὧν ἐκφόριον ια.”.
- (69) *P. Tebt.* I. 112, (112 B. C), Col. III, l. 57 (1500 dr.), Col. V, l. 113 (1200 dr.), Col. V, l. 119 (800 dr.); Dorothy Crawford, “Garlic - Growing and Agricultural Specialization in Graeco-Roman Egypt, 361.
- (70) LSJ. *s. v.* σκορδευτής, οὔ, ὁ, worker in the garlic fields.

(٧١) انظر الحاشية السابقة رقم: ٣٢.

- (72) *BGU.* 7. 1504, l. 6 (190-189/207-206 B. C, Philadelphia).
- (73) *BGU.* 7. 1530, l. 7 (193-187/210-204 B. C, Philadelphia).
- (74) *P. Tebt.* 3. 2 833, ll. 23-25 (2nd Cent. B. C, Tebtynis).
- (75) Dorothy Crawford, “Garlic - Growing and Agricultural Specialization in Graeco-Roman Egypt, 363.
- (76) *PSI* 4, 332, Col. II, l. 24.
- (77) *BGU.* 6. 1495.
- (78) *UPZ.* 1. 89, l. 2 (160/159 B.C, Memphis) = *P. Leid.* I C Recto IV.

من بين العادات المصرية القديمة الموجودة في منف عادة تقضي بأن يُعيّن، عند وفاة أحد العجول المقدسة للإله (العجل) أبيس، توأم من الإناث ترمزان إلى إيزيس ونفتيس للقيام بواجب الحداد لمدة السبعين يوماً المحددة. هاتان الفتاتان كانتا تمكثان بعد ذلك في معبد السيرابيون لتأدية الشعائر الدينية للعجل الجديد، وتستمران على ذلك حتى وفاته، وبالتالي يتم اختيار غيرهما لتولي شؤون العمل الجديد. وفي حوالي عام ١٦٤ / ١٦٣ ق.م عُيّن توأم جديد: ثاويس وتاووس. انظر: نفتالي لويس: اليونانيون في مصر البطلمية، دراسات في التاريخ الاجتماعي للعصر الهلينيستي، ترجمة/ السيد جاد، تقديم/ لطفي عبد الوهاب يحيى (الإكندرية: ٢٠٠٦) ١٣١-١٣٣. Dorothy J Thompson “Food for Ptolemaic temple-workers”, in *Food in Antiquity*, ed. John Wilkins, David Harvey and Mike Dobson. (Exeter: University of Exeter Press 1995), 318–324.

- (79) *UPZ.* 2. 158a, verso 2, l. 167a.
- (80) *SB* 16 12375, recto 4, l. 58; verso 6, l. 137; *P. Tebt.* 5. 1151. Col. 12, l. 275.
- (81) *P. Mich.* 2. 123. Verso. II, ll. 15, 34.
- (82) *SB.* 12. 10938, verso. Col. II, l. 1; *P. Ryl.* 4. 629, Col. 4, l.334.

(٨٣) انظر الحاشيتين السابقتين أرقام: ١٠ و ١١.

- (84) *PSI.* 4. 332.
- (85) *P. Mich.* I. 72. ll. 10-11.
- (86) *SB.* 14. 11718, l. 12 (A. D 141).
- (87) *PSI.* 332, l. 12; LSJ. *s. v.* ψιάθος; *P. Cairo Zen.* 3 59518, l. 9; 59430, l. 7; *P. Col. Zen.* I. 2, l. 1.
- (88) *PSI.* 332, l. 13; LSJ. *s. v.* φορμός; *P. Cairo Zen.* 1. 59012, l. 49; 59013, l. 15;

59012, l. 56.

(89) *PSI*. 428, Col. II, l. 1, Col. III. l. 85; *LSJ*. s. v. σπυρίς; *P. Col. Zen.* 2. 94, l. 7; *P. Iand. Zen.* 53, l. 43; 53 48.

(90) *P. Oxy.* 1923, l. 15; *P. Tebt.* 5. 1151. l. 47; *P. Tebt.* 5. 1151. l. 75; *P. Mich.* 2. 123. verso. l. 30.

(٩١) إما أنّ برينيكى هورموس تقع على القناة المؤدية من هيليوپوليس إلى خليج السويس أو على الفرع البيلوزى للنيل، راجع: محمد السيد عبد الغنى، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعصر البطلمي المبكر، دراسة حالة لأنشطة زينون خارج الفيوم (المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، ٢٠٠٢)، ٤٥

٤٨-

(92) *PSI*. 428, Col. II, l. 1, Col. III. l. 85. “σκόρδων σπυρίς α; σκόρδων σπυρίς α”.

(93) *P. Mich.* I. 72. ll. 1-12 (3rd Cent. B. C, Philadelphia) = *P. Mich. Zen.* 72.

قائمة المصادر والمراجع

الاختصارات

- **BASP** = The Bulletin of the American Society of Papyrologists.
- **JRAIGBI** = The Journal of the Royal Anthropological Institute of Great Britain and Ireland.
- **MBAH** = Münstersche [puis: Marburger] Beiträge zur antiken Handelsgeschichte.

أولاً: المصادر الأدبية

- 1- **Dioscorides, *De Materia Medica***: Pedanii Dioscuridis Anazarbei de materia medica libri quinque, 3 vols.”, Ed. Wellmann, M. Berlin: Weidmann, 1:1907; 2:1906; 3:1914, Repr. 1958.
- 2- **Herodotus, *Histories***: Herodotus, with an English translation by A. D. Godley. Cambridge. Harvard University Press. 1920.
- 3- **Pliny the Elder, *The Natural History***: The Natural History. Pliny the Elder. John Bostock, M.D., F.R.S. H.T. Riley, Esq., B.A. London. Taylor and Francis, Red Lion Court, Fleet Street. 1855.
- 4- **Theophrastus, *Enquiry into Plants***: Enquiry into Plants, Volume II: Books 6-9. On Odours. Weather Signs. Translated by Arthur F. Hort. Loeb Classical Library 79. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1916.

ثانياً: المصادر البردية

- 1- **BGU: *Aegyptische Urkunden aus den Königlichen (later Staatlichen) Museen zu Berlin***, Griechische Urkunden. Berlin.
- 2- **P. Cair. Zen: *Zenon Papyri, Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire***, ed. C.C. Edgar. Cairo.
- 3- **P. customs: *Customs Duties in Graeco-Roman Egypt***, by P.J. Sijpesteijn. Zutphen 1987. (Stud.Amst. XVII). Within a monographic study of customs, 109 new texts and 19 republished texts are catalogued in List I (pp.102—143) among a chronological list of 919 customs transactions; the numbers denote not individual papyri but separate transactions attested, as many as 152 assigned to a single papyrus text (e.g. 733—884).
- 4- **P. Fay: *Fayum Towns and their Papyri***, ed. B.P. Grenfell, A.S. Hunt and D.G. Hogarth. London 1900. (Egypt Exploration Society, Graeco-Roman Memoirs 3). Nos. 1—366 are papyri; ostraca (numbered separately) 1—50.
- 5- **P. Land. Zen: *Die Giessener Zenonpapyri***, ed. Ph. Schmitz. Paderborn 2007.
- 6- **P. Lond: *Greek Papyri in the British Museum***. London. At present 7 vols. (Vol. VI continues the numerical sequence of the London papyri, but forms a separate publication regarded as vol.
- 7- **P. Mich: *Michigan Papyri***. Each volume has a subtitle of its own. The numerical sequence of volumes as a single series was not established until vol. II. Vol. I is often referred to as P.Mich. Zen.
- 8- **P. Oslo: *Papyri Osloenses***. Oslo. I, *Magical Papyri*, ed. S. Eitrem. 1925. Nos. 1—6. II, ed. S. Eitrem and L. Amundsen. 1931. Nos. 7—64. III, ed. S.

- Eitrem and L. Amundsen. 1936. Nos. 65—200.
- 9- **P. Oxy**: The Oxyrhynchus Papyri. Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs. London. I- LXXXIV ed. B.P. Grenfell, A.S. Hunt, E. Lobel, C.H. Roberts, E.P. Wegener, E.G. Turner, and others, 1898-2019.
- 10- **P. Petrie**: The Flinders Petrie Papyri. Dublin. (Royal Irish Academy, Cunningham Memoirs). I, ed. J.P. Mahaffy. 1891. II, ed. J.P. Mahaffy. 1893, III, ed. J.P. Mahaffy and J.G. Smyly. 1905.
- 11- **PSI**: Papiri greci e latini. (Pubblicazioni della Società Italiana per la ricerca dei papiri greci e latini in Egitto). I, 1912. II, 1913. III, 1914. IV, 1917. V, 1917. VI, 1920. VII, 1925. VIII, 1927. IX, 1929. X, 1932. XI, 1935. XII, 1943—1951. XIII, ed. M. Norsa and V. Bartoletti. 1949—1953. XIV, ed. V. Bartoletti. 1957. XV, ed. †V. Bartoletti, G. Bastianini, G. Messeri, F. Montanari, R. Pintaudi. 2008. XVI, ed. G. Bastianini, F. Maltomini, G. Messeri. 2013. Nos. 1575—1653. XVII, ed. F. Maltomini, S. Russo, M. Stroppa. 2018.
- 12- **P. Tebt**: The Tebtunis Papyri. London. I, ed. B.P. Grenfell, A.S. Hunt and J.G. Smyly. 1902. II, ed. B.P. Grenfell and A.S. Hunt. 1907. III, pt. I, ed. A.S. Hunt and J.G. Smyly, assisted by B.P. Grenfell, E. Lobel and M. Rostovtzeff. 1933. III, pt. II, ed. A.S. Hunt, J.G. Smyly and C.C. Edgar. 1938. IV, ed. J.G. Keenan and J.C. Shelton. 1976. V, *Regaling Officials in Ptolemaic Egypt*, ed. A. Verhoogt. Leiden and Boston 2005.
- 13- **P. Wisc**: Sixty-Five Papyrological Texts Presented to Klaas A. Worp on the Occasion of his 65th Birthday, ed. F. A. J. Hoogendijk and B. P. Muhs. Leiden 2008.
- 14- **SB**: *Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten*. (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tablets and related texts, by F. Preisigke in 1915, continued by F. Bilabel, E. Kiessling, and H.-A. Rupprecht).
- 15- **UPZ**: *Urkunden der Ptolemäerzeit (ältere Funde)*, ed. U. Wilcken. I, Berlin—Leipzig 1927. II, Berlin 1935—1957.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- 1- Asheri, David, Lloyd, Alan, Corcella, Aldo. *A Commentary on Herodotus Books I-IV*, Oxford: OUP Oxford, 2007.
- 2- Bagnall, S. Roger, *Egypt in Late Antiquity*, Princeton: Princeton University Press, 1996.
- 3- Clauson, N. Y, "A Customs House Registry from Roman Egypt (P. Wisconsin 16)", *Aegyptus* 9, no. ¾ (1928): 240-280.
- 4- Crawford, Dorothy. "Garlic - Growing and Agricultural Specialization in Graeco-Roman Egypt," *Chronique d'Egypte*, 48, Issue 96, (1973): 350-363.
- 5- Goyon, Georges, *Les inscriptions et graffiti des voyageurs sur la grande pyramide*, Le Caire: Société Royale de Géographie, 1944.
- 6- Hartmann, Fernande. *L'agriculture dans l' Egypte Ancienne*, Librairies-

- imprimeries reunites: Paris, 1923.
- 7- Johannesen, Rolf, "Ptolemy Philadelphus and Scientific Agriculture", *Classical Philology* 18 (1923): 156-161.
 - 8- Johnson, A. C., *Roman Egypt to the Reign of Diocletian. (An Economic Survey of Ancient Rome, ed. by T. Frank, vol. II., Baltimore: The Johns Hopkins Press, London: Milford, 1936.*
 - 9- Kenrick, John, *Ancient Egypt Under the Pharaohs, Volume II, London: Oxford University, 1850.*
 - 10- Mairs, Rachel, "Hermēneis in the Documentary Record from Hellenistic and Roman Egypt: Interpreters, Translators and Mediators in a Bilingual Society", *Journal of Ancient History*, 7 (2), (2019):1-53.
 - 11- Moyers, Susan. *Garlic in Health, History and World Cuisine*, Suncoast Press: Petersburg, 1996.
 - 12- Naville, Edouard, "The Origin of Egyptian Civilisation," *JRAIGBI*, 37 (1907): 201-214.
 - 13- Paintin, Isabel R. M., *Ways of Seeing: A Study of ὄψις in Herodotus' Histories.* (Unpublished Thesis), London: University of London, 2019.
 - 14- Petrie W. M. F. *The Pyramids and Temples of Gizeh*, London: Histories & Mysteries of Man, 1990.
 - 15- Petrovska, Biljana Bauer; Cekovska, Svetlana, "Extracts from the History and Medical Properties of Garlic", *Pharmacognosy Reviews*, 4, issue 7 (2010): 106-110.
 - 16- Rostovtzeff, Michael, *A Large Estate in Egypt In the Third Century B.C., A Study in Economic History*, Madison, 1922.
 - 17- Thompson, J. Dorothy, "Food for Ptolemaic temple-workers", in *Food in Antiquity, ed. John Wilkins, David Harvey and Mike Dobson*, 316-325. Exeter: University of Exeter Press 1995.
 - 18- Woenig, Franz. *Die Pflanzen im Alten Aegypten*, Leipzig, 1886.

رابعاً: المراجع العربية والمُعَرَّبَة

- ١- بل، هـ. أيدرس: مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي، دراسة في انتشار الحضارة الهيلينية واطمحللها، ترجمة/ عبد اللطيف أحمد علي (دار النهضة العربية: القاهرة، ١٩٧٢م).
- ٢- بومان، آلان. ك.: مصر ما بعد الفراعنة: من الإسكندر إلى الفتح العربي، ترجمة/ السيد جاد، السيد رشدي، رضا رسلان (الإسكندرية: ٢٠١٣م).
- ٣- محمد السيد محمد عبد الغني، جوانب من الحياة في مصر في العصرين البطلمي والروماني، في ضوء الوثائق البريدية (المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، ٢٠٠١م).
- ٤- _____، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للعصر البطلمي المبكر، دراسة حالة لأنشطة زينون خارج الفيوم (المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية، ٢٠٠٢م).
- ٥- لويس، نفتالي: اليونانيون في مصر البطلمية، دراسات في التاريخ الاجتماعي للعصر الهلنستي، ترجمة/ السيد جاد، تقديم/ لطفي عبد الوهاب يحيى (الإسكندرية: ٢٠٠٦م).